تزوير وانتهاكات وإرهاب في انتخابات الحكم الذاتي



الخميس ٢٥/١/١٩٩٦ - العدد ( ) - الثمن (١٥٠) فلسا

- نسبة عالية وضعت أوراق بيضاء في الصناديق
- الامن الوقائي يقتل أحد المراقبين في منطقة نابلس
- ١٢٠٠ رجل أمن صوتوا لعريقات من خارج اريحا والاغا احضر الصناديق من بيته

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن :

لم نصدر بعد التقرير السنوي الذي رد عليه وزير الداخلية

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تصريحا صحفيا فيما يلي نصه

فوجئت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بالتصريحات الصادرة عن معالي وزير الداخلية ضمن مذكرة طلب تعميمها ونشرت في جميع الصحف اليومية الصادرة يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/١/١٩٩٦ تعقيبا على ما وصف بانه التقرير السنوي للمنظمة لعام ١٩٩٥.

ان المنظمة تود ان تؤكد بانه لم يتم حتى تاريخه اصدار التقرير السنوي عن اوضاع حقوق الانسان في الاردن لعام ١٩٩٥.

وان الهيئة الادارية للمنظمة تعكف حاليا على اعداد التقرير السنوي عن حالة حقوق الانسان في الاردن لعام ١٩٩٥ وتقوم بتجميع وتكييف وتصنيف الشكاوى والانتهاكات والمعلومات الواردة اليها خلال عام ١٩٩٥ وتحليلها بعد ان اخضعتها للدراسة وقامت بمتابعتها حالة بحالة ضمن جهودها في رصد ومتابعة القضايا والحالات المنطوية على انتهاك لحقوق الانسان والحريات العامة في الاردن طوال عام ١٩٩٥ وان لدى المنظمة ما تقوله ردا على ماجاء في مذكرة وزير الداخلية في مؤتمر صحفي ستعقده المنظمة في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر يوم الاحد الموافق ٢٨/١/١٩٩٦ في مقر المنظمة.

ان الاهتمام الرسمي الشعبي باعمال المنظمة العربية دليل ساطع على حيويتها وفاعليتها ومصداقيتها ودفاعها المبدئي الاصيل عن حقوق الانسان في الاردن وان اي محاولة بغير ذلك لا تعدو كونها محاولة للحد من هذا الاهتمام واستباق لما قد يثيره التقرير السنوي عند اقراره واصداره من ردود فعل محلية وعربية ودولية على حالة حقوق الانسان في الاردن .



الفايز وابو غربية وقعوار والبيطار يتضامنون مع « حشد »

المحاكمة سابقة في تاريخ البلاد

بيريز علم عنها مصادفة خلال الجنازة!

الأهالي تنشر «رسائل رابين» السرية لكلينتون حول المفاوضات السورية

لسعة

الى وزير التربية ؟

اثبتت نسبة النجاح في امتحان الثانوية العامة في الفرع الادبي (٣٤٪) ان بيت التربية والسياسة التربوية بحاجة الى معالجة جذرية ، تناقش خلالها كل القضايا العملية التعليمية وواقع حال المعلمين واوضاع الطلبة في المدارس .

هل سيتمكن الهستدروت الاسرائيلي من اختراق النقابات العمالية الاردنية ؟

في جلسة محكمة أمن الدولة الاخيرة

محامي شبيلات يناقش شاهدي النيابة حول شريط عجلون

انهم يسرقون حتى بيوت الله!!

سرقة كنيسة مادبا

تعرضت كنيسة الروم الارثوذكس في مدينة مادبا الى السرقة، حيث تبين ان الذهب الذي يقدم تعبدا في الكنيسة من خواتم وسناسيل ذهب بالاضافة الى قطع ذهبية اخرى قد تم سرقتها.

كما تم سرقة مبلغ من المال يقدر بحوالي ٦٠٠ دينار اردني .

من مقاعد الأهالي

في عمان كما في القاهرة

● سالم النحاس

في عمان تستمر محاكمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني«حشد» في محاولة للتضييق عليه وتجميد نشاطه وذلك بحجة مخالفته لبعض بنود قانون الاحزاب واتهامه بالارتباط الفكري والاداري والمالي بجهات خارجية« الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

والدافع وراء هذه المحاكمة المازق العام الذي باتت فيه الحكومة نتيجة لسياساتها الداخلية والخارجية والذي ظهرته نافرا معاهدة وادي عربة الاستسلامية واستحقاقاتها. الامر الذي جعل الاحزاب السياسية المعارضة وصحفها تبادر الى التحذير مما تمثله المحاكمة من انتهاك لمسيرة التعددية الحزبية وتراجع سلبي يطال الحريات العامة والديمقراطية سيكون له نتائجه الخطيرة، مؤكدة تضامنها ومؤازرتها لحشد والتصدي لاية محاولة تستهدف النيل من الهامش الديمقراطي وقوى المعارضة ومعتبرة ان هذه الخطوة ليست موجهه ضد «حشد» وحده بل ضد كل احزاب المعارضة المؤتلفة في اطار المؤتمر الشعبي الاردني والمعارضة لاتفاقيتي وادي عربة واسلو.

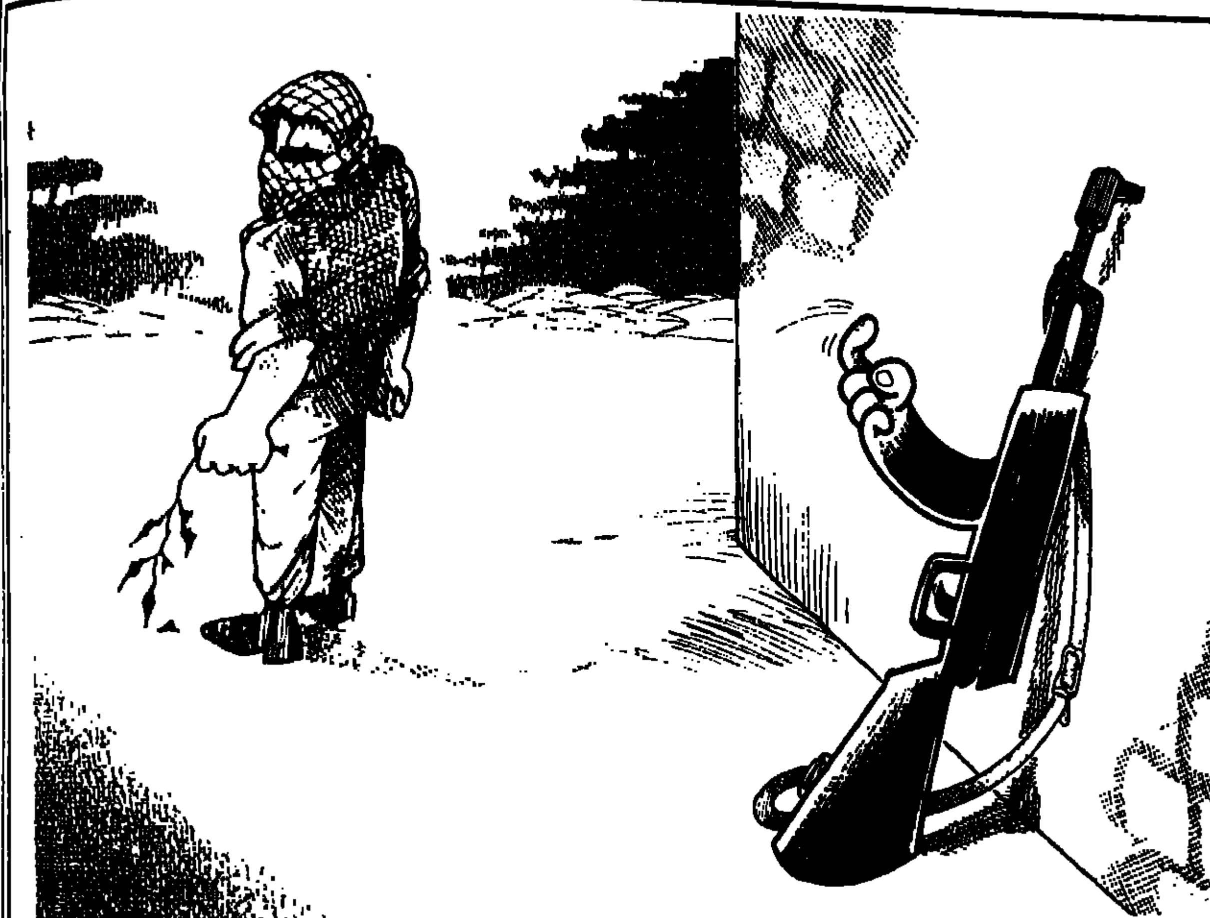
وفي مصر يتم الحديث عن خطة «مؤامرة» لتجميد نشاط حزب العمل المصري المعارض وربما يصل الامر الى حله بشكل نهائي وذلك بحجة انحراف الحزب عن برنامجه الثابت والذي تم على اساسه الموافقة على قيام الحزب من قبل لجنة شؤون الاحزاب بمجلس الشورى المصري، واتهامه باجراء تحالف مع جماعات محظور نشاطها قانونيا وعلاقات قياداته ببعض الانظمة العربية وتلقي تمويل منها وخاصة العلاقة مع الحكومة السودانية.

والدافع وراء هذه الخطة هو المازق العام للنظام المصري نتيجة لسياساته الداخلية والخارجية والذي برز نافرا بعد انتخابات مجلس الشعب الاخيرة.

وهناك بادرت الاحزاب السياسية المصرية المعارضة وصحفها الى التحذير من اية محاولة لتجميد نشاط حزب العمل وتصفيته معتبرة ذلك بمثابة انتكاسة خطيرة لمسيرة التعددية الحزبية وتراجعا سلبيا له نتائجه الوخيمة داخل الشارع السياسي المصري ومؤكدة تضامنها وتكاتفها ضد محاولات تلفيق الاتهامات والتصدي لاية محاولة تستهدف النيل من الهامش الديمقراطي وان الخطوة ليست ضد حزب العمل وحده بل ضد كل احزاب المعارضة التي تنتقد النظام المصري.

وربما غدا يحدث في ...

اليس مايحدث عندنا او في القاهرة و... هو ذات الترجمة الرديئة للفهم الامريكي الاسرائيلي للنظام الشرق اوسطي الجديد الذي يضيق ذرعا بقوى المعارضة الوطنية اينما وجدت ولا يحب ان يرى سوى صورته ولا يسمع سوى صوته معتقدا انه بتكميمها او خنقها يستطيع التخلص من مازقه الشامل الواحد ذو الوجوه المتعددة ولكنه حتما لن يستطيع فالمعارضة المتمسكة بقضاياها الوطنية وبرنامجها هي الاقوى لانها مع المستقبل والمستقبل ينتصر دائما.



من وجهة نظر الفرنسيين أيضاً :

القدس عربية ...

تهتم فرنسا وربما بصورة خاصة بوضع المدينة المقدسة التي تدعي اسرائيل انها عاصمتها الموحدة الى الابد. ومن مظاهر هذا الاهتمام اصرار وزير الخارجية الفرنسي والوفد المرافق له في زيارته الاخيرة للقدس في كانون الماضي على زيارة بيت الشرق الفلسطيني بغض النظر عن زيارة غزة ولقاء عرفات وقد تراجع الموقف الاسرائيلي امام هذا الاصرار وفضل الاسرائيليون عدم اثارة ضجة.

وبهذا الاطار فان الموقف الفرنسي معروف ومكرر وهو ان فرنسا تعتبر القدس جزء من الاراضي المحتلة، في الوقت الذي تؤكد فيه الاوساط الفلسطينية انها مع بقاء القدس موحدة ومفتوحة امام الجميع «هكذا » على ان يكون الجانب الشرقي منها تحت السيادة الفلسطينية.

وتفيد التحليلات حول هذا الموضوع ان فرنسا تنتظر مع الفلسطينيين المفاوضات حول المرحلة النهائية.

والسؤال الآن: هل يثبت الفلسطينيون على مواقفهم المتمسك بحقهم لكي يساعدوا فرنسا وغيرها من دول العالم على مواجهة الادعاءات الاسرائيلية بخصوص القدس؟!

فالقدس ليست اي مدينة وليست من وجهة النظر الفرنسية وغيرها مدينة يهودية.

كرستوفر يمنح عرفات شهادة حسن سلوك أمريكية!

تلقى رئيس الحكم الذاتي ياسر عرفات شهادة حسن سلوك جديدة من الادارة الامريكية، حيث تسلم هذه الشهادة اثناء الجولة التفقدية التي قام بها وارين كرستوفر في مركز قيادة الحكم الذاتي في مدينة غزة بهذه المناسبة التي اعتبرتها قيادة عرفات «بالتاريخية والمجيدة» القى وزير الخارجية الامريكية كلمة مؤثرة نقلتها اذاعة السلطة مباشرة على الهواء حيث قال : لقد انتابني احساس بالسعادة الغامرة عندما اكد الرئيس ياسر عرفات التزامه المطلق بمحاربة الارهاب في كافة اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وملاحقة القيادة الارهابية او تصفيتها والحد من نشاطها بدون ان يشير الى السيادة الفلسطينية على هذه الاراضي، وقد ركز الرئيس عرفات في حديثه خلال اللقاء الذي تم بيننا حول الاجراءات الامنية والقمعية التي تم وضع تفاصيلها وكيفية تطبيقها في وزارتي الدفاع والامن الاسرائيليتين وما نفذته اجهزة الشرطة الفلسطينية من مهمات لملاحقة الارهاب والحد منه وخاصة تلك التي قامت بها في الاونة الاخيرة والتي حالت دون وقوع سلسلة من الاعمال الارهابية التي خططت لها الجماعات الارهابية وكانت عازمة على تنفيذها ضد الافراد والمنشآت المدنية والعسكرية الاسرائيلية.



ناس ...



● ... دار ازمنة للنشر ... مؤخرا المجموعة القصصية الاولى للقاصة مريم جميل عويس.

● احيت مؤسسة شومان ... الاولى لرحيل الاديب جبرا إبراهيم جبرا. ... ندوة لكرية ... جبرا الف رجل في ... شارك فيها ابراهيم السعافين - عبد الواحد لؤلؤة، ماجد السامرائي ، خليل الشيخ

● يستمر معرض الفنان سلام كنعان في رواق البلقاء في الفحيص حتى ٣٠ / ... الجاري

● ... اتحاد المرأة الاردنية محاضرة حول المرأة والتوثيق والاحصاء تحدث فيها الدكتور محمد الجمل وادارتها السيدة هيفاء جمال.

● صدر عن ... مؤخرا كتاب ... بعنوان « رهانات الكتابة عند محمد برادة ».

● ... المطبوعات والنشر رواية الاديب ابراهيم نصرالله «طيور الحذر».

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

مَنْ يحاسب النقيب؟

احد الاصدقاء في الفحيص فاجاني صباح يوم الجمعة الماضي رغم حالة الطقس الباردة نتيجة تراكم الثلوج في ذلك الصباح بسؤال ناري : ماذا ستفعلون مع نقيبكم الذي حضر توقيع الاتفاقات المشتركة مع إسرائيل في العقبة وايلات ، مع ان موقف النقابات المهنية واضح في موضوع التطبيع؟

بصوت خافت اضعفته برودة الطقس ، قلت له: اولا انا لست عضوا في نقابة الصحفيين، لا لانني لا ارغب في عضويتها ، بل لان النقابة وقوانينها لا تعترف بنا نحن العاملين في الصحافة الحزبية.

وثانيا لقد دهشت من وجود نقيب الصحفيين وكذلك من وجود طارق مصاروة ونبيل الشريف وجورج حواتمة وغيرهم من الزملاء الذين يتمتعون بسوء الحظ حيث فهم مصوروا التلفزيون الاردني الحكاية وركزوا عدساتهم عليهم وكاني بهم يقولون للجميع « تفضلوا هؤلاء هم كتابنا وصحفيونا يجاورون المجندات الاسرائيليات في جلستهم»!!

وثالثا : اضفت لصديقي الفحيصي لا اعتقد ان مجلس النقباء المهنيين ولا اعضاء مجلس نقابة الصحفيين ولا هيئة النقابة العامة سوف يصمتون امام هذا الحدث واعتقد انهم سوف يتخذون بعض الاجراءات.

ورابعا :« بعد ان زادت ...دة صوتي » علقت قائلا ...نتظر عدة اسابيع وسوف ...شاهد كل هؤلاء وهم ...تقلدون مناصب جديدة في ...ؤسسات ودوائر الاعلام الاردني.

ضحك صديق بخبث ...وما بحركة لم افهمها حتى الآن.

هذه الايام لا تحتمل ...لوان الرمادية في المواقف ، ...ا ان تكون مع وادي عربة ...ستحقاقاته او ان تكون ...ضدها.

الاحالة على التقاعد انتقائية في وزارة التربية!

علمت« الاهالي» ان وزارة التربية والتعليم قامت بإحالة عدد كبير من العاملين فيها على التقاعد دون الاعلان عن ذلك وانما اكتفت بابلاغ المعنيين شخصيا عن طريق كتب خطية.

وقد عمدت الوزارة الى اتخاذ مثل هذا الاجراء بين فترة واخرى دون ان يكون بعض العاملين قد وصل لسن التقاعد ..ومع العلم ان بعض العاملين في الوزارة قد تجاوزت سنوات خدمتهم فيها «٣٦» عاما ولم تتم احالتهم على التقاعد كما تم قبل ستة اشهر تقريبا احالة اكثر من ٢٥٠ موظفا من كبار الموظفين في الوزارة على التقاعد وقاموا برفع قضية على وزير التربية الحالي، السيد عبد الرؤوف الروابده لاحالتهم على التقاعد حيث تولى المحامي الدكتور «حنا نده» مهمة الدفاع عن المحالين على التقاعد لاعادتهم الى رأس عملهم الا ان القضية ما زالت عالقة بين المحكمة ووزارة التربية والتعليم.

وسبق للمحامي حنا نده ان كسب قضية مشابهة لعدد من المحالين على التقاعد لم يتجاوز عددهم ١٢٠ موظفا وموظفة من وزارة التربية والتعليم تم احالتهم على التقاعد دون ان تزيد خدمة بعضهم عن ثلاثين عاما في الوزارة.. ومن هؤلاء الذين ما زالوا على رأس عملهم بعد كسب القضية د.ذوقان عبيدات والذي يشغل حاليا منصب الامين العام المساعد في الوزارة.

ويذكر ان الاحالات على التقاعد في وزارة التربية اصبحت بشكل مستمر وعشوائي دون الاستناد الى قواعد واسس معينة حسب مزاجية الوزير الذي يتولى المنصب حيث يقوم بتعيين بدلا منهم من اعوانه واتباعه وابناء دائرته الانتخابية واستغلال منصبه كنوع من الدعاية الانتخابية.

ويذكر ان احدى الشخصيات التي تم احالتها على التقاعد في الوزارة قد تم نقله الى المستشفى على اثر القرار المفاجيء حيث اصيب بجلطة حادة.

مجلس النقباء يشجب احراق مقر الاطباء البيطريين

اصدر مجلس النقباء للنقابات المهنية الاردنية بيانا حول احراق مقر نقابة الاطباء البيطريين على ايدي مجهولين مما تسبب في احراق كافة موجوداتها وذلك في اول ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك.

وجاء في البيان اننا اذ نشجب هذا الاعتداء الاثم على ممتلكات واحدة من النقابات المهنية فاننا نعلن تضامننا معها ووضع كافة امكاناتنا لخدمة زملائنا.

كما نثمن استضافة نقابة الممرضين لنقابة الاطباء البيطريين طيلة فترة الصيانة المطلوبة للمبنى.

هذا وستقدم النقابات المهنية دعما ماليا وعينيا لنقابة الاطباء البيطريين.

العبدلية بانتظار الكهرباء

ما يزال سكان منطقة العبدلية بانتظار ايصال التيار الكهربائي لهم بعد الوعود التي تلقوها من كهربة الريف بايصال التيار الكهربائي خلال الشهر الجاري غير ان هذا الامر لم يتم ولم يتم على الاقل وضع تلك الاعمدة التي تدل على ان هذه الوعود سيتم تنفيذها!

تعديل قانون منح رخص السواقة

من المتوقع ان تقوم دائرة ترخيص المركبات والسواقين باجراء بعض التعديلات على قانون منح الرخص للسواقين، ومنها ان لا تمنح رخصة قيادة السيارات للشخص الذي لم يبلغ الحادية والعشرين من عمره بدلا من ١٨ سنه، وهو العمر المحدد حاليا كحد ادنى للحصول على رخصة القيادة.

الزعبي يطالب بعدم توزير النواب!

طالب النائب فواز الزعبي بعدم ادخال النواب في الحكومة الجديدة وذلك لاستغلال بعض النواب الوزراء لمنصبهم وتركيز خدماتهم على مناطقهم كنوع من الدعاية الانتخابية في دوائرهم الانتخابية.

كما طالب بضرورة فصل السلطتين التشريعية والتنفيذية حتى يكون الاداء على اكمل وجه.

دراسة الغاء معارض الصناعات الاجنبية

تدرس وزارة الصناعة والتجارة امكانية الغاء اقامة معارض اجنبية في البلاد سواء اكانت هذه المعارض للعرض ام للبيع وانما ستسمح فقط لتلك الدول التي سمحت للاردن باقامة معارض خاصة بها. اما تلك التي رفضت اقامة معارض اردنية فيها فلن يسمح لها باقامة المعارض في الاردن.

وتاتي هذه الخطوة من الوزارة لتشجيع الصناعة المحلية التي بدات باقامة معارض خاصة بها بين الحين والاخر لبيع منتجاتها وكانت الوزارة قد رفضت سابقا السماح باقامة مثل هذه المعارض التي يباع مباشره منها الا ان مجموعة من اصحاب المعارض قاموا برفع قضية امام محكمة العدل العليا حيث كسبوا تلك القضية وسمح لهم البيع المباشر من خلال المعارض التي يقيمونها بعد اخذ الترخيص من امانة عمان الكبرى وليس الصناعة والتجارة كما كان معتادا.

أسماء تتداول لدخول الحكومة...

علمت «الاهالي» من مصادر حكومية مطلعة ان النائب نزيه عمارين والنائب عبدالله النسور بالاضافة لوزير الخارجية الحالي عبدالكريم الكباريتي والنائب عبدالكريم الدغمي والسيد مجحم الخريشه من الاسماء التي يتردد ان تكون ضمن الحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها قريبا.

امانة عمان تتبنى سياسة «قنفذيه» حلا لازمة السيارات !

بتعليمات من امين عمان ستتحرك قريبا الاليات والكوادر الفنية والعمالية التابعة لامانة عمان الكبرى الى موقع المنظمة التعاونية لكي تتولى بالتعاون والتنسيق مع احدى شركات المقاولات المحلية« نبش» نفق جديد تعبر منه السيارات والحافلات وغيرها من وسائط النقل، مصادر امانة عمان الكبرى ذكرت بان هذا النفق سيساهم في حل المشكلة المرورية والتخفيض من ازدحامها التي ستنشا بمجرد ان يبدا تشغيل الجسر المتفرع من الجسر المقام على دوار الداخلية باتجاه العبدلي. عدا عن توفير «حل جذري» لازمة السير الناجم عن استيراد مزيد من السيارات.

من المعروف ان حفر الانفاق او ما اصطلح على تسميته بالسياسة «القنفذيه» في الاوساط الاقتصادية قد كبد خزينة الامانة بضعة ملايين من الدنانير التي تم جباية الجزء الاكبر منها في صورة خلوات ورفع سقوف ايجارات المستاجرين في سوق الخضار القائم في الوحدات وباعتقاد هؤلاء الخبراء الاقتصاديين فان التطبيقات العملية للسياسة «القنفذيه» التي تتبناها الامانة منذ مجيء الامين الحالي وتسلم سلطة اتخاذ القرار قد فشلت في توفير حلول عملية وجذرية لازمة المواصلات الناجمة اصلا عن سياسة الاستيراد المفتوح بلا حدود للسيارات ولا يرى الخبراء الاقتصاديون حلا لمشكلة المواصلات الا اذا تراجعت الحكومة عن هذه السياسة واعتمدت بديلا لها سياسة الحد من استيراد الكماليات التي تبنتها على مدى سنتين في اوائل التسعينات وكان من نتائجها الايجابية تحقيق وفورات سنوية وصلت الى ٣٠٠ مليون دولار كانت تدفع لاستيراد السيارات وقطع الغيار وشراء بوالص التامين.

وما قتلوه.. ولكن شبه لهم !!

الشهيد يحيى عياش

مشاركة وعزاء

اسرة جريدة «الاهالي»

تشارك آل ابو غنيمة الكرام احزانهم بوفاة

الزميل المرحوم

حسان ابوغنيمة

ويتقدمون من اهله وذويه ومعارفه ومحبيه باصدق مشاعر العزاء داعين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

رأي الاهالي

صوابية برنامج المعارضة

لم نفاجيء — كثيراً — بنتائج انتخابات الرئيس وعضوية المجلس التشريعي لسلطة الحكم الاداري الذاتي المحدود ، فقد سبق ونشرنا في هذه الصحيفة اكثر من مقالة ودراسة حول الانتخابات ، ماهيتها ، دورها ارتباطا بالاتفاقات الاوسلوية القاهرية ، وقانونها الناظم ، وصلاحيات المجلس المنبثق عنه ، ودعوة المعارضة الوطنية الديمقراطية والاسلامية الفلسطينية لمقاطعتها . وكان موقفنا متوافقاً مع وجهة نظر المعارضة الفلسطينية للانتخابات ودعوتها لمقاطعتها .

لم نفاجيء لاننا كنا ندرك منذ البداية ان ممارسات السلطة وقانون الانتخابات قد وضع — ومنذ ان وضع فريق اوسلو اقدامه هناك — نصب عينيه تشكيل مجلس محدد بالرموز تهمين عليه السلطة واعوانها مع بعض الديكور الذي لا يصل تاثيره لتغيير الصورة او ثنيه عن اداء دوره المرتقب ، حتى لو لم يتم التزوير ، فما بالك وهذا التزوير الفاضح ! .

ولكننا كنا نعتقد ان الذكاء لدى بعضهم اكثر مما ابدوه ، فالحديث عن نسب المشاركة ٧٥ — ٩٠ ٪ والفوز ٩٠ ٪ مسح الهامش الذي كثيراً ما عمد الى تظهيره باعتباره الفاصل عن رموز السلطة في العالم العربي ، ويميزه عنهم .

ولم نفاجيء — وان كنا نتالم — لقيام بعض الاقلام بدعوة المعارضة « المهزومة » لضرورة تغيير خطابها السياسي وشعاراتها والهرولة للالتحاق والانخراط بقافلة المهللين لاتفاقات التصالح والعمل المشترك مع اسرائيل .

ولا ندري لماذا على المعارضة ان تفعل ذلك . هل لأن التحرير الكامل اصبح ناجزاً ؟ ام لأن الدولة الفلسطينية قامت دون ان نراها ؟ ام لأن الشعب الفلسطيني الواحد الموحد قد قرر مصيره وانتخب ممثليه وسلطته التشريعية ؟!!

لقد افرزت الانتخابات مجلساً سيكون من صلب وظائفه الاسهام في واد مؤسسة الشعب الفلسطيني التشريعية الوطنية — المجلس الوطني — والميثاق وصياغة القوانين التي تنسجم والاتفاقات المعقودة مع اسرائيل والمؤطرة لبقاء الاحتلال باشكاله الجديدة ، كما سيكون من ضمن افرازاتها المزيد من المفقودات والملاحقات التي تتعامل مع الفلسطينيين في الخارج على اعتبار انهم لم يعودوا كذلك .

ان ثقتنا بالشعب الفلسطيني وقواه الديمقراطية والاسلامية الحية وبقوى المعارضة السياسية العربية لاتفاقات الاذلال والمتاصرة لاهدافه المشروعة في الاستقلال الناجز وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس تجعلنا اكثر ايمانا بان مأزق هذه الاتفاقيات والمعاهدات سيزداد يوماً بعد يوم وبان الوقائع ستثبت بالملموس صوابية برنامج التصدي لها وتعزز من دائرة انصاره وفعلهم في مختلف المواقع حتى تسقط تلك الاتفاقيات والمعاهدات ضرعى وتتحقق للشعوب حرياتها واستقلالها .

نواب جبهة العمل الاسلامي يصدرون بياناً حول زيارة تل ابيب وطبريا

اصدرت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي بياناً حول زيارة تل أبيب وطبريا فيما يلي نصه:

تدارس نواب جبهة العمل الاسلامي ما تناقلته وسائل الاعلام حول الزيارة الأخيرة التي قام بها فريق من السلطة التنفيذية واعضاء مجلس النواب وبعض الاعلاميين الى الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين العربية الاسلامية وما رافق تلك الزيارة من مشاعر الود ازاء العدو واصداء تلك الزيارة وما صاحبها على ساحتنا الاردنية وخلصوا الى ما يلي:

١ـ ان هذه الزيارة تشكل خطوة متقدمة على طريق تطبيع العلاقات مع العدو تجاوزت كثيرا انهاء حالة الحرب وحالة العداء الى مرحلة التنسيق والتعاون وهي حالة تتناقض مع عقيدة الامة التي قرر كتابها الذي ينطق بالحق ان موالاة اليهود وموادتهم محرمتان تحريما قطعيا بقول الله عز وجل« انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاؤلئك هم الظالمون» وقوله سبحانه وتعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله» .

ان هاتين الايتين الكريمتين ومثلهما كثير في كتاب الله عز وجل وفي حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تحكمان بعدم جواز موالاتهم او موادتهم بل تحكمان بالظلم وانعدام الايمان على كل من يوالي اعداء الله الذين قاتلونا في الدين واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا والذين يحادون الله ورسوله.

٢ـرغم رفضنا وادانتنا لاتفاقيتي اوسلو الاولى والثانية لما تنطويان عليه من اعطاء الشرعية للكيان اليهودي الغاصب وتتنازل عن معظم حقوق الامة في فلسطين الا اننا نرى ان هذه الزيارة تسهم بشكل كبير في اضعاف المفاوض الفلسطيني في المرحلة القادمة فان سلطة الحكم الذاتي ينحصر وجودها حاليا على مساحة ٥٪ من ارض فلسطين بلا سيادة وما زالت القضايا الرئيسة كالقدس واللاجئين والنازحين والمستوطنات والسيادة والمياه مؤجلة الى مرحلة قادمة، وان مثل هذه الزيارة وما تحمله من دلالات وما يرافقها او يتبعها من اتفاقيات يحرم المفاوض الفلسطيني من كثير من الاوراق الهامة مما يجعل مهمته عسيرة بل مستحيلة.

٣ـ ان كل خطوة تنسيقية مع العدو اليهودي تبعد الاردن عن محيطه العربي والاسلامي وهذا يشكل انتحارا اللاردن فضلا عما فيه من تجاوز على الثوابت والمصالح الاردنية.

٤ـ ان هذه الزيارة تشكل تسويقا للمؤسسة الطبية الصهيونية على حساب مؤسستنا الطبية الاردنية التي غدت مفخرة من مفاخرنا من خلال جهود المخلصين من ابناء الوطن العاملين في الحقل الصحي بقطاعيه العام والخاص.

واننا نستغرب كيف سيتمكن الاردن من الترويج لمؤسساتنا الطبية التي تشكل احد اهم مؤسساتنا الاستثمارية على الصعيدين الاردني والعربي بعدما رأيناه من اشادة بمؤسسات العدو الطبية والعلاجية.

٥ـ ومما زاد في المنا واسانا وجماهير شعبنا الاردني ان يضم الوفد الزائر عددا من اعضاء مجلس النواب الذين كنا نحرص على ان ينسجم موقفهم مع مواقف غالبية شعبنا الاردني المدرك لخطورة تطبيع العلاقات مع العدو والرافض لكل اشكال التطبيع معه الامر الذي جرأ رئيس وزراء العدو على توجيه الدعوة الى جميع اعضاء مجلس النواب الاردني لزيارة الكيان الغاصب لاضفاء الشرعية الشعبية على الكيان القائم على الظلم والاغتصاب. في الوقت الذي يؤكد فيه رئيس دولة العدوان انه لا يمكن نسيان الماضي ولا يخفي كثير من مسؤولية احلامهم التوسعية المستندة الى التوراة المحرفة والتلمود الحاقد.

٦ـ وختاما فاننا نامل أن يدرك جميع السائرين في طريق التطبيع مع العدو الصهيوني على اختلاف مواقعهم خطورة ما يقومون به على ساحتنا الاردنية وقضيتنا الفلسطينية ومصلحتنا العربية والاسلامية وقيمنا العربية والاسلامية المستندة الى كتاب ربنا تبارك وتعالى وهدى نبينا صلى الله عليه وسلم وحضارتنا الزاهرة ونود ان نؤكد ان الله عز وجل لا تخفى عليه خافية وان ذاكرة شعبنا ستحفظ للجميع مواقفهم من قضايانا الاساسية والمصيرية وان التاريخ لن يجامل احدا.

معا ضد التطبيع

توجيهات حكومية جديدة

حدود مفتوحة مع اسرائيل وتخفيض التبادل التجاري مع العراق الى النصف!

اثر التوقيع على الاتفاقيات الخمس مع اسرائيل بادرت وزارة الصناعة والتجارة تدعيما لحالة التكامل والاندماج بين اقتصاديات الاردن بالدولة «الشقيقة» الى تخفيض حجم التبادل التجاري الذي كان معمولا به مع العراق بدءا من الحرب التي خاضها دفاعا عن البوابة الشرقية للوطن العربي من ٤٠٠ مليون دولار الى ٢٠٠ مليون دولار.

وعللت مصادر مقربة من وزير الصناعة والتجارة الذي كان احد ابرز الرموز البيروقراطية التي ساهمت في وضع لبنات التكامل مع اسرائيل بان تخفيض صادرات الأردن للعراق لقاء النفط العراقي الى النصف قد جاء محصلة لحالة العجز والعسر المالي الذي يعاني منه العراق وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الاردن والتي تقدر طبقا للارقام الرسمية بمليار ومائتي مليون دولار مضيفة بان هذه المديونية هي عبارة عن سلع اردنية تم تصديرها للعراق في اوائل الثمانينات، عدا عن عجز الحكومة العراقية عن سداد قيمة الصادرات ومستورداتها عبر وكلاء اردنيين وغيرها من الصفقات التجارية التي تمت بعد حرب الخليج وكان يسدد جزءا من اثمانها من صادرات النفط العراقي.

وذكرت هذه المصادر بان وزير التجارة العراقي الذي حضر الى الاردن لتجديد اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين ضمن الحدود التي كان معمولا بها سابقا قد ابلغ بهذا القرار.

ولاحظ مراقبون دبلوماسيون في عمان بان الاسباب التي طرحتها الجهات الاردنية الرسمية تبريرا لهذا التوجه الاقتصادي قد جاءت في اعقاب سلسلة من اللقاءات التي تمت بين حشدين اردنيين من جهة، وسعوديين ومصريين واسرائيليين واميركيين. فقد جرى التركيز اثناء هذه اللقاءات وبالذات تلك التي تمت مع وزير الدفاع اثناء زيارته الاخيرة على الاجراءات الاقتصادية والعسكرية والسياسية الواجب اتخاذها من الجانب الاردني لتضييق طوق الحصار المفروض على العراق لاحداث التغيير الديمقراطي هناك والذي يستهدف اساسا طبقا للمخطط المرسوم للعراق اسقاط النظام الوطني واحلال نظام موال للغرب واسرائيل ويستند هؤلاء المراقبون في تعزيز وجهة نظرهم الى ان الامدادات النفطية التي العراق للاردن تلغي لمقايضتها بالسلع الاردنية وتغطية اثمان السلع الغذائية التي يتم استيرادها من الخارج عبر وسطاء اردنية كما ان الديون المطلوبة للاردن لا تصل الى عشر قيمة المساعدات المالية والعينية التي تدفعها العراق للاردن خلال الحرب العراقية الايرانية مشيرة بهذا الخصوص الى مئات الدبابات والتجهيزات العسكرية التي غنمتها القوات العراقية اثناء الحرب والتي تم تقديمها كهدية للجيش الاردني عدا المبالغ الضخمة التي منحها العراق لامنية البنية التحتية الاردنية مشكلة المواصلات والارصفة واجهزة التحميل والتنزيل في ميناء العقبة والمساعدات النقدية.

ويقول المراقبون بان الحكومة العراقية التي تعاني من ضائقة مالية لم تقلص من حجم المساعدات المالية التي تقدمها للاردن حيث تقلص الاجهزة امدادات نفطية مجانية تصل قيمتها سنويا الى ٢٠٠ مليون دولار كما ان قيمة النفوط التي تسدد قيمتها تباع للاردن باقل من السعر المتداول في الاسواق الدولية..

وتكهن المراقبون بان تبادر وزارة التجارة الى اجراء تخفيضات جديدة على مستوى التبادل التجاري مع العراق في المستقبل القريب وبان توصي الاستغناء نهائيا عن النفط العراقي بعد صيانة وتشغيل الخط الذي سيتم ضخ النفط من خلاله الذي تعهدت المملكة العربية السعودية بتحويله مجانا للاردن في حالة اغلاق الاردن لمنافذه التي تتدفق عبرها الامدادات الغذائية للعراق.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

اليوم حشد.. وغدا احزاب اخرى

المحاكمة سابقة في تاريخ البلاد..

تعتبر محاكمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني«حشد» الأولى من نوعها في تاريخ البلاد، وسيكون لها الرها البالغ في الحياة السياسية «والديمقراطية»، كونها مدخل رئيس في التضييق على المعارضة ومحاولة تهميش دورها في مجابهة معاهدة وادي عربة ومستحقاتها في التطبيع الشامل مع العدو الصهيوني.

«الاهالي» حاولت استطلاع اراء عدد من السياسيين حول محاكمة«حشد»:

حاكم الفايز: محاكمته جائزة اذا مس بامن الوطن.. وما عدا ذلك باطل.

قال ان الوطن العربي وطن واحد من محيطه الى خليجه، شاءت القوى العظمى ان تمزقه الى اقطار، وللاسف ففي احيان كثيرة تكون هذه الاقطار متناحرة، وان العمل من اجل تصحيح ما فرض علينا من اعدائنا تقوم به المؤسسات المنظمة ، واول هذه المؤسسات هي الاحزاب.

كذلك فاذا كان نشؤ حزب وحدوي في قطر ما لا يعني ان امتداده في قطر اخر جناية يعاقب عليها، الا اذا قام بعمل يسيء الى فكرة الوحدة او الى الوطن، وان محاكمة حزب حشد امام القضاء الاردني وتجريمه جائزة اذا صدر عنه ما يمس كرامة الوطن وامنه.، وهذا ما افهمه واي كلام غير ذلك هو باطل.

بهجت ابو غربية: السلطة التنفيذية تحتمي خلف قوانين سنتها هي!

قال عندما صدر قانون الاحزاب الحالي على شكل مشروع، جرى في مجمع النقابات المهنية لقاء واسع لدراسته وابداء الراي فيه — وكان مثل هذا اللقاء ممكنا قبل الديمقراطية وقلت يومها انني اسمي هذا القانون «قانون منع الاحزاب» فالاحزاب قبل صدوره كانت قائمة ومعلنة وفرضت نفسها على ارض الواقع، تعقد الاجتماعات وتصدر النشرات وتجري الانتخابات لهيئاتها القيادية وتناضل في الشارع دون اي تجاوز على الامن الوطني والمصلحة العامة، وكان موقف الحكومة في ذلك الوقت كما عبر عنه وزير الداخلية في البرلمان بعبارة« موقف غض النظر».

كما سنت الحكومة قانون الاحزاب الحالي دون ان تاخذ بملاحظات الاحزاب والشخصيات الوطنية وخبراء القانون، مستهدفة الحد من حرية وحركة الاحزاب والسيطرة عليها، وكانت تعرف تماما انها ستضمن موافقة البرلمان على هذا القانون وعلى غيره من القوانين ، كقانون الصحافة وقانون المعاهدة مع دولة العدو الصهيوني لانها اجرت الانتخابات النيابية وفق شروط وترتيبات تضمن لها الموافقة على ما تريده من القوانين والقرارات والان تحتمي السلطة التنفيذية خلف القوانين التي سنتها هي ، وبذلك اصبحت هي المشرع وهي المنفذ معا.

واضاف ابو غربية ان الخلل قائم في القوانين التي تستند اليها الحكومة، القوانين التي جعلتها تجمع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، والخلل قائم في واقع مجلس النواب والذي يتطلب اجراء انتخابات جديدة وفق قانون جديد.

والحكومة تقدم اليوم حزب« حشد» للمحاكمة وفق قانون «منع الاحزاب» لتمنع اليوم حزب حشد وغدا احزاب اخرى لتبقى في الساحة فقط الاحزاب التي تؤيد الحكومة - اي حكومة - في اي سياسة او اجراء او قانون تريده، وهي في نفس الوقت تنادي بالديمقراطية، والاحتكام الى القانون «اي الى رغباتها».

واشار الى ان هذه اللعبة المكشوفة من السلطة التنفيذية وتجاوزها على الديمقراطية الصحيحة تلقى الرفض والاستهجان وتجعل محاكمة حزب حشد اعتداء على الديمقراطية مستهجنة ومرفوضة من الراي العام الذي يقف الى جانب حشد في هذه الازمة، فازمة حشد هي ازمة الحرية والديمقراطية ككل، ونتمنى على القضاء الاردني ان ياخذ في هذه القضية بروح الحرية والديمقراطية الحقة وكل التضامن مع حزب «حشد».

سمير البيطار: محاكمة «حشد» تؤكد التراجع المتواصل عن الخيار الديمقراطي

في اعتقادي ان مسالة تقديم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» للمحكمة ليست مفصولة من زاوية التوقيت على الاقل، عما يمكن تلمسه وفهمه من التراجع المتواصل عن مسالة الخيار الديمقراطي، هذا التراجع الذي يمكن رصده وتاريخه منذ العاشر من تشرين الثاني ١٩٩٤ حين تم توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية حيث امكن رصد منع عدة فعاليات جماهيرية وسياسية من ندوات واجتماعات ومحاضرات ومسيرات واجتهادات منظمة مناقضة للمعاهدة مما ادى الى هذا الفهم المعبر عنه بالتراجع حتى عن الآمال التي بنيت من كافة اطراف العمل السياسي في الاردن بعد اقرار الميثاق الوطني الاردني المنظم للحياة السياسية في العام ١٩٩٣. في ظل هذه الاجواء يتم تقديم حشد للمحكمة فهل يمكن بعد هذا كله ان لا يفهم بان محاكمة حشد هي محاكمة سياسية؟

كذلك فان محاكمة حشد تاتي مناسبة لاستذكار مانص عليه الميثاق الوطني الاردني من شرعية العلاقة بين الاحزاب الوطنية الاردنية والقوى والفعاليات العربية والاسلامية خارج الاردن، هذه العلاقة المصوغة بالتاكيد على اساس الاستقلال غير المنفصل عن التوحد مع التطلعات والاهداف القومية العربية الاسلامية.

ايضا فان محاكمة «حشد» تسلط الضوء من جديد على مسالة امكانية استقرار الاحزاب الوطنية الاردنية بالعمل دون دعم من الموازنه الحكومية اسوة بما يحصل في العديد من دول العالم حيث يتم تقديم الدعم المادي غير المشروط لاحزابها الوطنية وذلك في سبيل مساعدتها على تحقيق واجباتها الوطنية السياسية والاجتماعية والثقافية حتى ولو اختلفت مع اجتهادات الحكومات ان عكس هذا الامر لو استمر في الاردن فان الاحزاب الاردنية مرشحة ومع الزمن الى اغلاق مقارها ولا اعتقد ان الحكومة ستقبل بهذا او ليس من مصلحتها ان تقبل بهذا الامر لان ابسط المعاني ستكون ان بوصلة الخيار الديمقراطي ستنحرف الى اتجاه احادي الجانب يمكن تسميته باتجاه الحكومة فهل تعتقد الحكومة ان الاحزاب يمكن ان تستمر من خلال مجموع اشتراكات اعضائها وهل من المقبول ان «يتنطح» الى تاسيس الاحزاب الافراد والجماعات المي ماديا مما قد يحرف فكرة العمل الحزبي الى فكرة مشروع بزنس جديد بما تحمله هذه الكلمة من استحقاقات ذاتية بعيدة كل البعد عن السعي للعمل وسط مجموع الشعب الذي بتنا نتشارك جميعا في فهم ان اكثريته تلون بالصمت فهل يمكن تغيير غض الحكومة عن تقديم المساعدات للاحزاب الا انه يخدم والتعليل الاخير التناقض مع طلب الحركة من الاكثرية الصامتة او في اسوا الاحوال زيادة حجم تلك الاكثرية الصامتة بعد اغلاق المقارات الحزبية؟؟

ثقتي كبيرة بالقضاء الاردني واملي ان تنتهي قضية حشد بعودته فاعلا في صفوف احزاب المعارضة الاردنية لخدمة الاردن وشعبه وامانيه.

فخري قعوار في رسالة الى «حشد» :

اعلن وقوفي الى جانبكم وحق حزبكم في التنسيق مع من تتوافقون معه

بعث الاديب والنائب السابق فخري قعوار الرسالة التالية الى حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

الاخوة في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».. اهديكم اطيب التحيات، واتمنى لحزبكم مزيدا من النجاح والتقدم في مهماته الجماهيرية النبيلة، في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ شعبنا وامتنا.

لقد تابعت باهتمام ما يحدث من تضييق على الحريات العامة، وخاصة فيما يتعلق بحرية الراي، ولاحظت ان هناك مقدمات صريحة للنيل من حريات الادباء والصحفيين واصحاب الراي السياسي المعارض، ويمكن اجمال هذه المقدمات بما يلي:

١- تشديد الرقابة على الصحف اليومية.

٢- احتكار الاجهزة الاعلامية للتعبير عن راي الحكومة وآراء مؤيديها، واستبعاد الراي الاخر.

٣- احالة رؤساء تحرير اكثر الصحف الاسبوعية الى القضاء، ومنها احالة الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد» الى محكمة الجنايات.

٤- اعتقال المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين بسبب آرائه السلمية.

٥- السعي الى تعديل قانون المطبوعات والنشر بغية التضييق على الحريات الصحفية المتاحة.

٦- السعي الى تعديل قوانين النقابات المهنية، بهدف«مهننتها» وابعادها عن القضايا الوطنية العامة.

٧- اعتقال الشاب كامل نصيرات والحكم عليه بالحبس لمدة عام ونصف بسبب كتاباته.

٨- مصادرة رواية عضو رابطة الكتاب الاردنيين وعضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الشاعر والروائي ابراهيم نصرالله «طيور الحذر» الصادرة عن دار الآداب في بيروت.

٩- منع اقامة عدد من اللقاءات والندوات والمحاضرات.

١٠- منع بعض الادباء والكتاب العرب من الدخول الى الاراضي الاردنية.

وفي اعتقادي، ان احالة حزبكم الى المحاكمة بتهمة اقامة علاقات تنظيمية وفكرية ومالية مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، هو جزء لا يتجزء من حالة التضييق على الحريات العامة الفكرية والسياسية والادبية والصحفية.

فانا اعلم ان هناك علاقات كفاحية معلنة بين حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وهي كما تصفونها انتم وتصفها الجبهة الديمقراطية، علاقات كفاحية خاصة ومميزة، وهذا طبيعي ومفهوم، اذا تذكرنا ان حزبكم نشا عن منظمة الجبهة الديمقراطية في الاردن «مجد»، واذا التفتنا الى الوشائج التاريخية والكفاحية والاجتماعية التي تربط الشعبين الاردني والفلسطيني، بل ان حزبكم قام في وقت سابق بتعميم وثيقة رسمية بعنوان« اطار العمل المشترك بين حزب الشعب الديمقراطي الاردني والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، وهي وثيقة تحدد طبيعة العلاقة ودوافعها وضروراتها الموضوعية.

انني اعلن وقوفي الى جانبكم، وتاييدكم في نضالاتكم، وحق حزبكم في التنسيق مع كل الجهات التي يرى توافقا معها ونضلمة لشعبنا وامتنا.

احييكم واتمنى لكم التوفيق والنجاح والتقدم.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

في جلسة محكمة أمن الدولة الاخيرة

محامي شبيلات يناقش شاهدي النيابة حول شريط عجلون

● كتب عليان عليان

شريط محاضرة عجلون لم يشمع بالشمع الاحمر وبحضور المدعي العام

عقدت محكمة امن الدولة جلسة لها امس الاربعاء ١/٢٤ في الساعة العاشرة والنصف برئاسة القاضي محمد فالح الشرعة وبحضور عدد من المحامين هم احمد النجداوي، جواد يونس، زهير الرواشدة، حمزة حداد، رضوان النوايسة، وبحضور نقيب المحامين كمال ناصر والنائب السابق يوسف العظم وممثلين عن المنظمة العربية لحقوق الانسان.

الشاهد الاول

وقد ناقش المحامي احمد النجداوي المهندس ليث شبيلات، شاهدي النيابة، وهما يعملان في الاذاعة والتلفزيون، احدهما تولى مسؤولية المقارنة بين الاحداث والاخر تولى مهمة تفريغ الشريط الخاص بالمحاضرة التي القاها شبيلات في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي بعجلون في تشرين ثاني ١٩٩٥.

وقد طرح المحامي احمد النجداوي وكيل الظنين عدة اسئلة على الشاهد الاول من بينها :-

- هل الاشرطة التي استلمتها للمقارنة والتفريغ كانت مشموعة بالشمع الاحمر وبحضور المدعي العام؟

اجاب بانه لم يستلمها مشموعة بالشمع الاحمر، وانه استلمها من مدير الاذاعة والتلفزيون، الذي كان قد استلمها من المدعي العام.

- هل ليث شبيلات وقع على شريط مجلس النواب ١٩٩٢ الذي تجري مقارنة صوته على الشريط الحالي به ؟ اجاب لا.

-- هل يمكن ان «يدبلج» الصوت بالشريط؟ وهل يمكن استخدام الكمبيوتر لتقليد الاصوات؟ فاجاب على السؤالين لا.

-- هل يمكن اخذ فقرة من خطابات مسؤول عربي يقلده «هشام يانس »ووضعها في الحديث المقلد لـ «هشام يانس» دون ان يغيره؟

اجاب لا يمكنه ذلك.

-- هل تعرف اسم عالم «صوتيات» يقول لعدم امكانية الدبلجة ؟ اجاب لا.

هل حصلت على دورات؟

اجاب حصلت على دورة صوتيات تسجيل ثم اضاف بعد تدخل«دورة صوتيات تسجيل ومقارنة»

الشاهد الاخر

ثم ناقش المحامي احمد النجداوي الشاهد الذي تولى مهمة تفريغ الشريط مذكرا اياه بالاخطاء الواردة في التفريغ في الصفحة ٣ مثل عبارة عاما جديدا بتشكل بدلا من عالما جديد يتشكل.

كما ساله في كيفية اعتبار ما ورد من ص٩ — ١٧ كلها اصوات لليث شبيلات رغم وجود اكثر من صوت، مشيرا الى عبارة وردت في التفريغ: الاستاذ ليث على جهوده» ومستفسرا : هل من المكن ان يحيي ليث نفسه؟ حيث ورد في الشريط عبارات ترحيب باسماء اخرى.. وقد اجاب الشاهد على هذه الاسئلة والاستفسارات بقوله : انا فرغت الشريط فقط.

كما ساله عدة اسئلة حول مكونات الصوت، ومدى تغييره مع مرور الزمن وهل تتاثر بالرشح والزكام فاجاب ان الصوت المسجل قد يتاثر بعد مرور فترة محددة ويتاثر في حال حدوث سرطان في الحنجرة.

.. في نهاية الجلسة تم تحديد وتاجيل موعد المحاكمة لغاية يوم الاحد ١٩٩٦/١/٢٨.



في جلسة محكمة امن الدولة السابقة

اسئلة الدفاع انصبت على الماسونية والصهيونية والتعزية برابين

تطورات درامية في محاكمة نقيب المهندسين ليث شبيلات، تتوالى جلسة اثر جلسة، فبعد انسحاب هيئة الدفاع من الجلسة يوم الخميس ٩٦/١/١٨ احتجاجاً على عدم اتاحة الفرصة للانفراد بالموكل، ولان الدفاع كان قد تقدم بطلبات لرد هيئة المحكمة وتنحية القضاة وعدم صلاحيتهم وذلك لكل من محكمة امن الدولة ومحكمة بداية عمان ومحكمة التمييز، حيث طلبت هيئة الدفاع التوقف عن متابعة السير في القضية حتى تصدر القرارات المرجعية من جهة الاختصاص.

.. بعد هذه الجلسة، كانت جلسة يوم الاحد ٩٦/١/٢١ والتي أمطر فيها وكيل الظنين المحامي احمد النجداوي الشهود الثلاثة وهم: المهندس والنائب السابق جمال حداد، وهاني علي سلمان ويعمل «اذن مدرسة» وشاهد النيابة النقيب محمد يحيى «من مرتب الأمن الوقائي» في مديرية شرطة عجلون..

عدم اجازة ١٦ سؤالاً

امطرهم بوابل من الاسئلة التي اعترض على معظمها مدعي عام محكمة امن الدولة وقرر رئيس هيئة المحكمة القاضي محمد فالح الشرعة عدم اجازتها، رغم دفوع المحامي النجداوي بصحتها كونها مرتبطة بموضوع التهمة المسندة للظنين، وقد بلغ عدد الاسئلة التي طرحها المحامي احمد النجداوي والتي لم تجر اجازتها من قبل هيئة المحكمة ستة عشر سؤالاً.

وتضمنت مناقشة هيئة الدفاع للشهود بطرح اسئلة حول مشاهداتهم للمسؤولين الاردنيين في التلفزيون اثناء التعزية برابين، وحول الصهيونية واخطارها، وحول وجود محافل ماسونية في الاردن ام لا ... وحول عدد الحضور في محاضرات ليث شبيلات في كل من اربد وعجلون، وحول تاريخ تقديم شهاداتهم « الخ ،

اسئلة ذات مغزى

وكان المحامي احمد النجداوي قد طرح ايضاً اسئلة لا تخلو من مغزى للشاهد المهندس جمال حداد من نوع: هل سبق ان الظنين «ليث شبيلات» استدعاك خطياً للبحث في مخالفات المكتب الهندسي الذي تملكه؟ هل طرح موضوع الماسونية على مجلس النواب عندما كنت نائباً، والمعاقبة عليها؟ ما الفرق بين الماسونية والصهيونية؟ هل كنت تحمل جهاز تسجيل اثناء وجودك في المحاضرة؟ كيف وصل اسمك الى دوائر النيابة من دون الـ ٤٠٠ شخص الذين حضروا المحاضرة وفق ما تقول.

في اجابته على السؤال الاول قال: لقد ارسل لي كتاب من الظنين بتوقيعه وذلك من اجل تعديل مكتبي لإستيعاب حجم العمل، ولا اعرف من وقع على الكتاب الظنين ام الهيئة الهندسية، علماً ان الكتاب يصدر عن النقابة.

وفي اجابته على السؤال الثاني قال: نعم طرح موضوع المعاقبة على الماسونية في مجلس النواب واصدار قرار بشانها واعتبارها غير مشروعة..

تناقض

هذا وقد وقع الشاهد الثاني «هاني علي سلمان» في تناقض في مسالتين هما: عدد الحضور في محاضرة ليث شبيلات في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي بعجلون، اذ قال في افادته للموقفة في محضر التحقيق وامام هيئة المحكمة ان عدد الحضور تراوح ما بين ١٦٠ — ١٧٠ شخصاً،، في حين ذكر اثناء مناقشة المحامي النجداوي له ان عددهم كان «٧٠» شخصاً... والمسالة الاخرى هي ان المحاضرة التي القاها المهندس ليث شبيلات كانت في ١٩٩٥/١٠/٢٩ وانه تحدث فيها عن موضوع عزاء المسؤولين الاردنيين في اسحق رابين، حيث التقط الدفاع هذه المسالة مشيراً الى ان رابين كان على قيد الحياة في تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٩، وانه اغتيل في ١٩٩٥/١١/٤.

وفي نهاية الجلسة قال المحامي احمد النجداوي: نزولاً عند قرارات المحكمة الكريمة بمنع الدفاع من توجيه الاسئلة التي دوناها وقررت المحكمة عدم اجازتها ... مع احتفاظنا بكافة حقوقنا في هذا المجال، ولان الأسئلة منتجة ومتعلقة بالتهم الموجهة للظنين مباشرة، ولانني لا املك ازاء ذلك إلا احترام قرارات المحكمة، لذلك اكتفي بما جاء..

لم تنودي على الشاهد «محمود عيسى سلمان» الذي لم يكن موجوداً، حيث رفع رئيس هيئة المحكمة الجلسة وتاجيلها الى يوم الاربعاء ١٩٩٦/١/٢٤.

وبعد ان اقفل محضر التحقيق طالبت هيئة الدفاع من رئيس المحكمة التدخل لإخراج ليث من زنزانته الانفرادية، وهنا تدخل المدعي العام الرائد محمود عبيدات قائلاً« ان وضعه في الزنزانة الانفرادية جاء بناء على طلب ليث نفسه، فرد عليه ليث «كلا» انا لم اطلب ذلك، بل انتم بررتم ذلك لي باسباب امنية.

في رسالة للسفارة الاردنية في مدريد: اطلقوا سراح ليث شبيلات

وجه ٢٠٥ من المواطنين الاسبان من بينهم ٥٠ نائبا في البرلمان الاسباني رسالة الى السفير الاردني في مدريد جاء فيها: نحن الموقعون ادناه نرجو ان تبلغوا حكومتكم استغرابنا وشجبنا لاعتقال السيد ليث شبيلات النائب الاردني الاسبق والرئيس الحالي لنقابة المهندسين، والمشارك في المؤتمر الدولي ضد الحصار على العراق في ٣٠ ايلول و ١ تشرين الاول الماضي.

لقد اعتقل السيد ليث شبيلات بسبب تعبيره السلمي عن ارائه السياسية مما يشكل انتهاكا خطيرا للحقوق الاساسية ويضع علائم الاستفهام على الاطار الديمقراطي للمؤسسات في بلدكم.

في بيان لمجالس النقابات المهنية:

نشعر بالخطر على مستقبل العمل النقابي

جاء في بيان صادر عن مجالس النقابات المهنية الاردنية ان اعضاء مجالس النقابات المهنية تابعوا التطورات الاخيرة على الساحة الاردنية وعلى وجه الخصوص التجاوزات على حريات الراي والتعبير والممارسات غير الديمقراطية بحق اصحاب الراي، وسياسة التضييق على النشاطات النقابية وتكميم الافواه المهنية بطرق لم تشهدها هذه النقابات في اوج تطبيق الاحكام العرفية، مما يجعلنا ننظر بعين الحذر الى مخاطر هذه الاجراءات على العمل النقابي وعلى امن البلد.

ولقد زادت التجاوزات والتضييق على حرية الراي وخاصة ما يمس نقاباتنا ومنتسبيها وكان ابرزها توقيف ومحاكمة زميلنا النقابي ليث الشبيلات — اضافة الى التوقيف والحكم على العديد من زملائنا بناء على مواقفهم السياسية ومنهم:

المهندس عطا ابو الرشته

الدكتور مازن صباح

الصيدلاني صالح الحاج ذياب الشلبي

الدكتور احمد الشمالي

الصيدلاني غسان الداعور

كما تم اهدار كرامة عدد من المواطنين والنقابيين من خلال تكرار اقتحام قوات الامن لمبنى وقاعات مجمع النقابات بل وصل الامر الى اقتحام مقار النقابات ذاتها، كما حصل يوم ١٩٩٦/١/١٥ في حادثة اقتحام مجمع النقابات ونقابة المهندسين بمناسبة تابين زميلهم المهندس الشهيد يحيى عياش، مما لا يشكل اعتداء على حرية النقابات فحسب بل يشكل اعتداء على القانون الذي لا يجيز اقتحام الممتلكات الخاصة بدون اذن او امر النائب العام.

اضافة الى التضييق والمنع والتدخل في انشطة النقابات والتعسف بل الخروج على تطبيق قانون الاجتماعات العامة من قبل السلطة التنفيذية.

وان هذا كله يجعلنا نشعر بالخطر على مستقبل العمل النقابي مما يشوه صورة الوطن، داعين السلطات الى التحلي بالمسؤولية خاصة فيما يتعلق بحرية الراي وحق المواطن في التعبير، مطالبين بالافراج عن جميع موقوفي الراي وعدم التجاوز على هذه النقابات، والتعامل معها على اعتبارها مؤسسات وطنية تقوم بدورها في خدمة هذا الوطن.

بعث المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب برسالة الى رئيس الوزراء زيد بن شاكر طالب فيها باطلاق سراح المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين.

وجاء في الرسالة ان المكتب التنفيذي وقف امام ما وصلته من معلومات بخصوص توقيف المهندس ليث الشبيلات ورأى التوجه للعمل على اطلاق سراحه، منطلقين من معرفتنا كمهندسين عرب بزميلنا المهندس الشبيلات ودوره في اطار اتحادنا وفي اطار نقابة المهندسين الاردنيين وما عهدناه فيه من وطنية واعتزاز بانتمائه الى الاردن ومواقفه المبدئية في خدمة قضايا الوطن الكبير والمهنة الهندسية.

وكان المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب قد عقد اجتماعا له في عمان خلال الفترة من ١٢-١٩٩٦/١/١٣ حيث تدارس شؤون الاتحاد والاعداد للاجتماع القادم للمجلس الاعلى في القاهرة خلال الاسبوع الاخير من شهر اذار القادم.

وقد قام اعضاء المكتب التنفيذي بزيارة المهندس ليث شبيلات وهم : المهندس حسني ابو غيدا رئيس الاتحاد والدكتور هشام الشهاب نائب رئيس الاتحاد من البحرين ، والمهندس سمير ضومط من لبنان والدكتور جبارك النمشان الامين العام للاتحاد والمهندس ياسر الجدايي مستشار الامانة العامة للاتحاد، حيث اكدوا على ان المكتب التنفيذي سيتابع موضوع اعتقال المهندس الشبيلات والتواصل مع النقابات الهندسية

مع ايام رمضان، وكالعادة!

اسعار الخضار والمواد التموينية تتقافز مثل «طابة التنس»!

● كتبت اماني عايد

مع بداية شهر رمضان المبارك اخذت اسعار كثير من المواد التموينية بالارتفاع رغم ان عددا ليس بالقليل منها قد ارتفع خلال الستة اشهر الماضية مما جعل المعنين بالامر يطلقون على تلك الفترة مرحلة «انقلاب الاسعار».

وفي جولة «للاهالي» في بعض الاسواق رصدت ردود فعل المواطنين وتجار المواد الغذائية حول ارتفاع الاسعار ومدى توفر المواد الغذائية بالاضافة لاستغلال بعض التجار لطبيعة الشهر حيث يتهافت المواطنون على شراء المواد الغذائية بطريقة ملفته للنظر.

السيدة هيام احمد قالت لقد ارتفعت اسعار كثير من المواد الغذائية وخاصة الخضار والفواكة وذلك لاقبال المواطنين عليها ولقد لاحظنا الفرق في الاسعار عنه في شهر رمضان وعما كان قبل ذلك وقد يستغل التجار حاجة المواطنين للمواد التموينية في هذا الشهر مما يجعلهم يرفعون الاسعار بالطريقة التي يريدونها دون مراعاة لشهر رمضان.

وترى السيدة انتصار يوسف ان بعض التجار يقومون بتخزين المواد التموينية لرفع الاسعار على المواطنين وخاصة الخضار حيث شهدت اسعارها ارتفاعا ملحوظا حيث وصل سعر كيلو الكوسا في بعض المحلات التجارية الى سبعين قرشا بالاضافة لارتفاع اسعار الفواكة والخيار اما اصحاب المحلات التجارية فيعللون ارتفاع اسعار المواد التموينية وبخاصة الخضار حسب العرض والطلب في الاسواق. وقد بدا الاقبال بسيطا على شراء الخضار والفواكه نتيجة لارتفاع اسعارها وبخاصة التفاح والحمضيات والخيار.

ويرى السيد عبدالله سليمان ـ صاحب محل تجاري ان سبب ارتفاع الاسعار لا يعود لشهر رمضان والاقبال الكبير على الخضار بل يعود لعدم الاستيراد بكميات كافية من الخضار ومن خارج البلاد وكذلك لطبيعة فصل الشتاء.

بينما يرى صاحب محل اخر ان الارتفاع قد يعود لطبيعة شهر رمضان والاقبال على شراء المواد التموينية من قبل المواطنين بشكل واضح اكثر منه في الاشهر الاخرى.

اما اسعار اللحوم والدجاج فهي ايضا قد تعرضت لما تعرضت له الخضار والمواد الاخرى وذلك حسب العرض والطلب وبخاصة المحلي منها..

وبالمقابل فقد شهدت بعض المواد التموينية انخفاضا على اسعارها لعدم الاقبال على شرائها مثل الاجبان والمخللات.

ومن المواد التموينية التي شهدت اقبالا شديدا عليها مع بداية شهر رمضان الجوز وجوز الهند وعصير الليمون الذي ارتفع سعره بشكل واضح والتمور والقمر دين» الذي يوجد بكميات قليلة» بعد ان قامت الجهات المعنية بعدم استقبال اخر شحنة تم استيرادها لعدم مطابقتها للمواصفات والمقاييس الاردنية وعدم اجتيازها للفحص المخبري الذي قامت به اجهزة وزارة الصحة.

علما ان سعر القمر دين قد ارتفع من ٩٠ قرشا احيانا الى ١٢٠ قرشا ووصل سعر جوز الهند الى ٤٠ قرشا.

وبشكل عام فقد ارتفعت الاسعار بشكل واضح نتيجة لاكتظاظ الاسواق بالمواطنين وكان واضحا استغلال بعض التجار لحاجة المواطن للمادة التموينية بالاضافة لاحتكار بعض السلع واخفائها عن المواطن من اجل رفع سعرها.

وفي دراسة قامت بها جمعية حماية المستهلك قبل شهر تقريبا رصدت فيها ارتفاع اسعار اكثر من ٤٠ سلعة اساسية ومن بينها الزيوت النباتية والالبان والاجبان ..بالاضافة لانفلات اسعار الخضار والفواكه بشكل واضح حيث بات الحديث عن تعويم اسعار تلك المواد حديث الساعة.

اما نقابة تجار المواد الغذائية فقد اكدت حرصها على توفير المواد الغذائية اللازمة للمواطنين من اللحوم والمواد الرمضانية بالاضافة لمعلبات الخضار والفواكه المجمدة وهذه المواد جميعها متوفره لتباع للمواطنين بالاسعار المناسبة وبخاصة المواد التي يستهلكها المواطن في شهر رمضان.

اما مصادر وزارة التموين فقد اكدت انخفاض اسعار الخضار والفواكه خلال الثلث الاول من الشهر الحالي حيث سجلت ادنى مستوى لها من حيث اسعار الجملة والمستهلك خلال السنوات القليلة الماضية.

وتوقعت الوزارة ان تستقر هذه الاسعار بالانخفاض او الاستقرار حول معدلاتها الحالية خلال الفترة القادمة مشيرة الى انه ربما تستثنى الايام الاولى من شهر رمضان المبارك بسبب تعود المواطنين على الاقبال الشديد لشراء الخضار والفواكه في الشهر الفضيل ومن ثم تعود الاسعار الى معدلاتها الطبيعية.

ودعت الوزارة المواطنين لعدم التزاحم على شراء المواد الغذائية الرمضانية وذلك لتوفرها وباسعار مناسبة واذا ما حدث تلاعب من قبل التجار بالاسعار فعلى المواطن ابلاغ شكاوى التموين او مراقب التموين بذلك لايقاع العقوبة المناسبة بحقهم.

اقتصاد ● احمد النمري

اكثر من ملاحظة في مسألة المال والإقتصاد

تراكمت في الفترة الاخيرة مسائل العملات والضرائب والرسوم والابنية والاستهلاك، والاستيراد والتصدير، وجوانب اخرى للاقتصاد الكلي، ليس فقط على الساحة الاردنية بل ايضا في العلاقات التجارية والإقتصادية مع الكيان الصهيوني وتسارع ابرام وتنفيذ الاتفاقيات التفصيلية لإتفاقية اوسلو ولمعاهدة وادي عربة معه، والتي مالت في بنودها وتفاصيلها لصالحه.

كما ان هناك تطورات وتوجهات اقتصادية دولية متعددة مثل التكتلات الإقتصادية الكبرى، واتفاقية تاسيس منظمة التجارة الدولية «الغات سابقا» تؤثر سلبا بشكل او بآخر، على مجمل تطور الإقتصاد الوطني واستقلاليته، وموازنة قطاعاته وعدالة توزيع ناتجه القومي.

لهذا رأينا من الضروري هذا الاسبوع، وقد يكون ذلك ايضاً في أسابيع قادمة أن نتطرق في هذه الزاوية إلى أكثر من موضوع والى اكثر من قضية تشغل اذهان الغالبية من مواطني بلدنا الذين ازدادت معاناتهم المعيشية والوطنية ولا تزال تتزايد منذ توقيع معاهدة وادي عربة، وقبل واثناء وبعد عقد قمة عمان الاقتصادية.

تفاقم ازمة البطالة

بعد اقل من شهر من البشرى التي زفها الينا خطاب الموازنة الحكومي والخاصة بانخفاض نسبة البطالة في البلاد من ١٩٪ في سنة ٩١ الى ١٥٪ في سنة ٩٤، والى ١٤،٦٪ في سنة ٩٥، فان الارقام التي نشرها ديوان الخدمة المدنية عن اعداد طلبات التوظيف لديه، وكما هي في نهاية سنة ١٩٩٥، اظهرت ارتفاعاً كبيراً، وبلغت رقماً قياسياً لم يسبق له مثيل في تاريخ التوظيف الحكومي، وبحدود «١٢١» الف طلب توظيف، فيما وصل عدد المعينين منهم خلال العام السابق «٥٢٤٦» فقط. ويبدو أن اتجاه اعداد العاطلين عن العمل في القطاع الخاص تسير في نفس الاتجاه، وحيث يتزايد ميل وامكانية قطاع واسع من رجال الاعمال الى استخدام اكبر للعمالة الوافدة «٣٠٠ الف عامل».

لا يخفف من حدة المشكلة عندنا، محاولة بعض الأوساط الإشارة إلى ارتفاع نسبة البطالة في بلاد اخرى، اذ انه هناك تتوفر على الاقل نظم تامينات ضد البطالة، وحيث تكون فتراتها محدودة بسبب وضع برامج للتدريب ولإعادة التدريب وللمرونة والقدرة الاكبر على تغيير الهيكلية الاقتصادية.

زيادة اخرى جديدة في الاسعار والرسوم

تتسارع الزيادات والإرتفاعات في أسعار السلع والخدمات، وفي معدلات ونسب الرسوم والضرائب. فبعد الارتفاع الكبير في اسعار منتجات الالبان، وفي اللحوم والدواجن والورق الصحي، ارتفع سعر شاي الغزالين الهندي بنسبة ١٢٪ وتصاعدت رسوم ترخيص السيارات، وتضاعفت ايجارات مواقع المقالع والمحاجر، واخذت تظهر بالتدريج آثار رفع نسبة ضريبة المبيعات على مستوى اسعار عشرات السلع، واجور الخدمات الهندسية والاعلانية والاستشارية والمحاسبية. فيما ليس مستبعداً اقدام الحكومة على الاستجابة الى ضغوط صندوق النقد الدولي بزيادة اسعار المنتجات النفطية في نهاية فصل الشتاء الحالي.

تخفيض الرسوم الجمركية ضربة اخرى للصناعة الوطنية

استهلت وزارة المالية عام ١٩٩٦ بقرار تخفيض كافة التعرفات الجمركية على المستوردات وبحيث لا يزيد اعلاها عن ٥٠٪ والملاحظ ان حدوده جاء استجابة لرغبات الصندوق، ولمتطلبات اتفاقية منظمة التجارة الدولية رغم انه من جانب يقلص ايرادات الخزينة منها مقابل الادعاء الحكومي باهمية وضرورة زيادة الايرادات المحلية!! ومن جهة اخرى يسهل دخول المنتجات الأجنبية، ويمكنها من مزاحمة المنتجات الوطنية واضعافها ان لم يكن القضاء عليها.

رفع الفائدة على شهادات الايداع لمصلحة من؟

واصل البنك المركزي سياسة اصدار شهادات الايداع بالدينار، وبيعها الى البنوك مع استمرار نسبة الفائدة التي تدفع عليها وبالتصاعد من ٤،١٪ الى ٩،٥٪ وبينما تستفيد وحدات الجهاز المصرفي من العائد الكبير لهكذا استثمار معدوم المخاطرة، وحيث لا تزال تستفيد من هامش فائدة عال «٦،٥٪» يعتبر من اعلى الهوامش في العالم، فإن هذا يأتي على حساب خسارة الخزينة ايراداً لا يقل عن «٢٠» مليون دينار سنوياً «ناجم عن تقلص ربحية البنك المركزي بنفس القيمة»، وعلى حساب زيادة تكلفة الاستثمار للإنتاج والتوزيع وضعف السوق المالي وتعريض الاقتصاد الوطني الى مزيد من التباطؤ والركود والبطالة والتضخم والتبعية.

في اقتصاد ارض الحكم الذاتي الاداري المحدود
بيريز يهنىء عرفات ويدعو الى اقتصاد السوق

فور الاعلان عن فوز عرفات رئيساً لسلطة الحكم الذاتي الإداري المحدود توجه بيريز بخالص التهنئة له على انتخابه متذكراً الدور الذي لعبه في تقزيم الحقوق الوطنية التاريخية للشعب الفلسطيني على أرضه، ولم ينس في ختام تهنئته على حثه على تبني وتفعيل «آليات اقتصاد السوق وقوانينه، باعتباره احد المداخل الهامة لإستمرار الهيمنة والسيطرة الاقتصادية الاسرائيلية هنا، وقنطره لا بد منها في تحقيق حلم بيريز من الوصول الى سوق شرق أوسطي يلعب فيه اقتصاد الكيان الصهيوني دور الموجه والمهيمن المركزي.

وليس غريباً ان يدعو بيريز الى ذلك، فوقائع العلاقات على الأرض تميل لصالحه بوضوح، فصادرات الكيان الصهيوني الى ارض الحكم الذاتي تبلغ «١٤٠٠» مليون دولار مقابل واردات منه بحدود «٢٠٠» مليون دولار، وكان هذا الوضع هو السائد منذ بداية الاحتلال في سنة ٦٧، ولا ينتظر تغيره نحو الأفضل بل العكس هو المنتظر في ظل أي قراءة متانية لبنود صفقة أوسلو سيئة الصيت، واتفاقية باريس في ٢٦ نيسان سنة ٩٤ المنبثقة عنها، وما تضمنته من قيود على اقتصاد الارض الفلسطينية المحتلة، وتسهيلات لإمتداد الهيمنة الاقتصادية الصهيونية نحو الاسواق العربية الممكن الوصول اليها.

والمفارقة المؤلمة ان مسؤولين في اقتصاد الحكم الذاتي اقترحوا لحل أو لتصويب هذا الخلل القائم في الميزان التجاري اجراءات شكلية مثل تاسيس صندوق لتنمية الصادرات، وانشاء «معهد لتنميتها» متجاهلين جوهر المسالة المتمثل في ضعف الانتاج وتخلفه وافتقاره قاعدة بنيته التحتية وقيود التبعية التي تكبله!!

هل سيتمكن الهستدروت الاسرائيلي من اختراق النقابات العمالية ومد جسور التعاون؟!

● كتبت: آمال العطاونه

ذكر رئيس الهستدروت الإسرائيلي اثناء زيارته الاخيرة لعمان بأن هذه الزيارة تشكل خطوة لتوطيد العلاقة مع العمال الاردنيين والاتحادات العمالية والشعب الأردني، فهل تستجيب النقابات العمالية الاردنية لاقامة علاقة مع الهستدروت في اطار نقل التطبيع من دائرته الرسمية الى الدائرة الشعبية؟

«الأهالي» التقت عدداً من رؤساء النقابات لمعرفة ارائهم حول امكانية اقامة العلاقات العمالية الاردنية مع الهستدروت.

السيد عبد الله خليل ـ رئيس نقابة المصارف وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لعمال الاردن قال في البداية ارجو ان أبين موقفي الواضح والصريح كمواطن اردني أولاً وعربي ثانياً وانسان أعتقد أنني لا زلت بكامل قواي العقلية بأنني أعارض اقامة أي شكل من أشكال العلاقة مع كيان عنصري اقيم على أرض عربية بالقوة حيث مارس كافة أشكال القهر والعدوان والقتل والتشريد للشعب العربي الفلسطيني واحتلال ارضه واقامة كيانه العدواني المصطنع في المنطقة العربية.

وأضاف خليل أنني أجد نفسي ضمن رؤيا وموقف واضح من اقامة أي علاقة مع هذا الكيان وما نتج عنه من مؤسسات «كالهستدروت» مثلاً فأنا ضد التطبيع بكافة أشكاله»، وعن موقف الإتحاد العام لنقابات العمال من هذا الموضوع فهناك قرارات صادرة عن المؤتمر العمالي الرابع الذي تم عقده في شهر تشرين الأول عام ١٩٩٤، وقرار المجلس المركزي للإتحاد العام لنقابات عمال الأردن، وباعتبارنا أعضاء مؤسسين وملتزمين في الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب فهنالك قرار صادر عن هذا الإتحاد بعدم التطبيع واقامة أية علاقة مع الهستدروت.

السيد مازن المعايطة نائب رئيس الاتحاد العام للنقابات العمالية قال أن الإتحاد العام للعمال ونقابات العمال الاردنية ملتزمون بقرارات الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي يضم كافة الإتحادات العمالية في الوطن العربي حيث رفض اقامة العلاقات العمالية مع اتحاد عمال اسرائيل، وأن أي لقاء بينهما سيتم على ضوء المستجدات على المسار التفاوضي السوري اللبناني والإسرائيلي بشأن عملية السلام.

وأشار المعايطة إلى أن الإتحاد العام لن يقدم على أي اتصال إلا بعد دراسة شاملة حول مدى ايجابية هذا اللقاء واثره على الطبقة العاملة الأردنية.

السيدة باسمة العوراني رئيسة النقابة العامة قالت ان مسالة اقامة علاقات مع الهستدروت مرتبطة بقرار الإتحاد الدولي للعمال العرب حيث ان هناك قراراً بمقاطعة الهستدروت وعدم اقامة أي علاقة معه، ونحن كنقابيين عرب يجب أن نلتزم بقرار الإتحاد الدولي للعمال العرب فهو الحاضنة لكافة الإتحادات العربية وبما أننا دخلنا مرحلة السلام فهذا لا يعني أن نقوم بالتطبيع في كافة مجالات الحياة، فالسلام جاء نتيجة ظروف معينة فرضت علينا بل فرضت على كافة العرب، ولكن هذا لا يعني ان تكون هناك علاقات ما بيننا وبين الهستدروت حتى لو كان هذا يدعو للتطور لاننا على يقين بان «اسرائيل» لم تقم بأي خطوة نحو السلام إلا بعد ان تأكدت بأنها هي المستفيد الاول والوحيد من هذه المرحلة.

وأضافت أن «اسرائيل» على يقين أيضاً باننا العرب لا زلنا ننظر اليها بعين المحتل والمعتدي، فتوقيع اتفاقية سلام معها لا يعني اننا نسينا حقنا في أراضينا التي لا زالت واقعة تحت الإحتلال، وبما أن هذه نظرتنا تجاه «اسرائيل»، فكيف نستطيع اقامة علاقات تعاون مع أي جهة كانت في «اسرائيل»؟.

السيد فتح الله العمراني رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج قال نحن كحركة عمالية ايدنا خطوات السلام لأن السلام بمفهومنا كعمال مبني على حقنا في الأرض والمياه، وبنفس الوقت حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه، وكذلك فان اتحاد العمال الأردني انتسب للإتحاد الحر الذي يضم اسرائيل في عضويته ويجب ان نكون واضحين لأن الشمس لا تغطى بغربال، وبالتالي فان مسالة العلاقات مع الهستدروت هي مسالة وقت كوننا ملتزمين بقرارات اتحاد العمال العرب، لكن في المستقبل يجب ان تكون هذه العلاقة قائمة، لانه لا يصح أن نطلب السلام وفي الوقت نفسه ندير ظهورنا للعمال الإسرائيليين لأن الطبقة العاملة في اسرائيل تسعى كما الطبقة العاملة في الأردن إلى تحسين أوضاعها المعيشية.

واضاف العمراني بالنسبة للاردن فانه قد تم الحصول على جميع حقوقه الشرعية من ارض ومياه اضافة الى ان حالة الحرب عملياً قد انتهت، وبما ان الاردن تبنى عملية السلام فمن المعروف ان بناء السلام لا يتم إلاّ من طرفين وزيارة الهستدروت الاخيرة الى عمان هي زيارة طبيعية وفي المستقبل سوف يتم استقبالهم من قبل حركتنا العمالية خصوصاً بعد معالجة القضية مع سوريا ولبنان والتي اذا تم حلها بحل مشرف، عملياً الوضع القائم سوف ينتهي وسيكون هناك علاقة سياسية واجتماعية واقتصادية.

السيد سالم حجازين رئيس نقابة العاملين بالخدمات الصحية قال نحن في اتحاد النقابات نتقيد تقيداً تاماً بقرارات الإتحاد الدولي للعمال العرب وقرارات المجلس المركزي لاتحاد العمال العرب الذي يوصي بعدم اقامة علاقات مع الهستدروت الى ان ترجع كامل الاراضي العربية وتنفيذ قرارات هيئة الأمم، مما يعني عودة اراضي الضفة الغربية كاملة بما فيها القدس، والجولان، ولبنان، وجميع حقوق الشعب الفلسطيني، لذلك نحن رفضنا في اتحاد العمال مقابلة وفد العمال الاسرائيلي في زيارته الاخيرة رغم انهم بعثوا طلباً يرغبون فيه بزيارتنا.

سابقة خطيرة تضاف لسجلات الفصل التعسفي

فصل النقابي العمالي اكرم النمري بعد ٣٠ عاما من العمل

بلغت حالات الفصل التعسفي في القطاعات الانتاجية المختلفة حدا كبيرا وطالت الكثير من الموظفين والعاملين في عدد كبير من المؤسسات والمصانع الامر الذي بات يهدد تطور واستقرار القطاعات الانتاجية بكافة شرائحها دون مبرر يذكر.

وكان اخطر هذه الاجراءات قيام ادارة بنك القاهرة عمان بفصل اكرم النمري عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة في الاردن وعضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال لاكثر من عشرين عاما، وذلك على خلفية النزاع العمالي مع ادارة البنك، وفي ضوء قرار المحكمة الصناعية الذي انصف العاملين في البنك مما يشكل تهديدا للمسيرة الديمقراطية ومؤسساتها.

«الاهالي» التقت السيد اكرم النمري حيث قال انني اعمل في بنك القاهرة عمان منذ مايقارب ٣١ عاما ولم توجه لي خلال هذه الفترة اية انذارات خطية او شفوية او اي نوع من العقوبات، وكنت موظفا نقابيا نشيطا تعاملت مع الادارات المتعاقبة كقائد نقابي في البنك وكانت العلاقات الايجابية فيما بيننا لما فيه مصلحة المؤسسة والموظفين.

وفي منتصف عام ١٩٩٥ تقدمت نقابة المصارف بعدة مطالب لتحسين اوضاع موظفي البنك وتحقيق بعض المتطلبات التي يتيحها القانون، لكن ادارة البنك تعاملت مع هذه المطالب بطريقة متشنجة بالرغم من المحاولات الايجابية من قبل النقابة للوصول الى اتفاق ثنائي «بين النقابة وادارة البنك» حول هذه المطالب، الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل.

واضاف النمري ان فشل المحاولات والتوتر مع ادارة البنك كان السبب الرئيسي وراءها انني كنت جزءا من الوفد المفاوض المكلف من قبل الهيئة الادارية لنقابة المصارف بالاضافة الى زملاء اخرين من نفس البنك ،مما دفعنا الى رفع القضية الى وزارة العمل التي قامت بدورها بالتدخل من خلال ارسال مندوب توفيقي من الوزارة، غير ان محاولته فشلت، فقامت الوزارة بالتدخل ثانية ممثلة بمجلس توفيقي لكنه ايضا وصل الى طريق مسدود، عندها قام وزير العمل بتحويل القضية الى المحكمة الصناعية التي اصدرت قرارا يقضي بتحقيق الجزء الاكبر من المطالب، وتحقيق العدالة وانصاف موظفي بنك القاهرة عمان.

وقال انه على ضوء قرار المحكمة الصناعية اعتبرت ادارة البنك ان معركة دائرة بينها وبين نقابة المصارف كانت نتيجتها مكسب للنقابة وخسارة لادارة البنك وبدلا من ان تقوم الادارة بالبحث بالاسباب الموضوعية والكامنة في المواقف المتعنتة والقرارات المسبقة والتي ادت الى فشل المباحثات الثنائية وعدم التوصل لاتفاق ودي مباشر مع الهيئة الادارية والتعاون ذهبت للبحث عن كبش فداء تقدمه قربانا للتكفير عن اخطائها وفشلها في هذه المعركة وهذا في الجانب الوظيفي والمهني.

اما على صعيد العمل النقابي فانه كعضو الهيئة الادارية للنقابة وعضو المجلس المركزي لاتحاد العمال يشكل رمزا وقائدا نقابيا منذ اكثر من عشرين عاما، واشار الى ان النقابات العمالية سمح بها الدستور وشرعها، ونظمها قانون العمل الاردني لتكون حماية للعمال واداة يتعامل من خلالها العمال مع ادارة مؤسساتهم، وحلقة الوصل واداة التوازن بين طرفي الانتاج ومن اولى مهام النقابات حماية العمال من تعسف رب العمل، وبهذه الحالة يكون الدستور هو الحكم، وهو اقوى من القانون لحماية القيادات النقابية.

ومن هنا فانه من الواجب على السلطة التنفيذية ممثلة بالدولة والسلطة التشريعية ممثلة بالبرلمان ان تضع التشريعات اللازمة لحصانة العمل النقابي والقيادات النقابية ، والاردن كدولة صادق على اتفاقية العمل العربية واتفاقية العمل الدولية التي تنص صراحة على صيانة العمل النقابي، وعلى السلطة التنفيذية ان تحترم تصديقها وتوقيعها على هذه الاتفاقيات وبذلك فاذا كانت المهمة الاولى للقيادات النقابية هي حماية العمال فمن يحمي القيادات النقابية من جور وظلم اصحاب العمل خصوصا اذا اصبحت هذه القضية في تاريخ العمل النقابي في الاردن «فصل قائد نقابي» نافذة المفعول فلن نجد بعد اليوم من يتطوع للعمل النقابي والاولى بالنقابات ان تغلق ابوابها وتسلم مفاتيحها الى وزارة العمل.

السيد عبدالله خليل رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة في الاردن قال ان من الضروري الاحتكام الى الدستور الذي نعتبره اقوى من القانون، وان الدستور يعتبر العمل حقا مقدسا لكل مواطن، واعطى اهمية خاصة للعمل، وقانون العمل الحالي والمشروع لا يفي بالغرض ولايعمل على خلق اجواء ايجابية وودية بين اطراف العمل وخاصة في المواد المتعلقة بالفصل بكافة اشكالها.

ونحن نقول بان النقابات وجدت من خلال القانون والنقابيين كذلك موجودون من خلال القانون وعلى الدولة ان تحمي النقابات بالتزامها بكافة الاتفاقيات العربية والدولية خاصة في مجال العمال والحرية النقابية، وبغير ذلك ستؤدي الى نتائج سلبية جدا تؤثر وبشكل واضح على الامن الوطني والاجتماعي.

وطالب خليل السلطتين التشريعية والتنفيذية ان تاخذا دوريهما من اجل هذا الوطن، وان مهمة النقابات ممثلة بقياداتها حماية عمالها والدفاع عن مصالحها وحقوقهم فكيف اذا فقدت هذه القيادات دورها.. فمن يحميها؟!



وشوشات



الثلج يأتي من الضلوع!!

الثلج يتساقط من اعماقنا ... على الرصيف!

هذا الدفء والفرح الذي نشعر به عندما يتساقط الثلج منطقي تماماً، ذلك أن الثلج الذي بداخلنا يصير أمامنا ... ننظر اليه... نضحك منه ... نركض عليه، ونشاكسه بالمظلات!

الصقيع الذي يكبل الضلوع، ويحبسها في قفص من زجاج ... يتشقق فجأة، وينثال مطراً وثلجاً وبرداً!

حينها يدفأ القلب، وتبتلّ الملابس، ويصير الشعر المنعوف على الماء، حمائم وعصافير ترتجف على توتر الكتفين المشدودين من البرد، وينتشر الضحك!

في القلب شهوة محبوسة للضحك.

وفي الثلج عَتق للامنيات.

في الثلج تطلق شياطين الضحك.

وتفك السماء حزامها، وتطلق حبات المطر من عقالها، ونطلق نحن سيقاننا للركض... ونغرق في الضحك...

ولا نعود لنلملم آثار خطواتنا عن الماء.

● «درويش ...»

نحاول أن نجعلك تبتسم

* سألت السيدة طبيبها: هل يمكن ان يكون ثمة خطر على حياتي اذ انا قبلت رجلاً؟

فأجابها الطبيب وهو يبتسم: ذلك يتوقف على ما اذا فاجاك زوجك ام لا يا عزيزتي!!

* يوميات امرأة حنونة

الاثنين: أجلسوني الى مائدة القبطان.

الثلاثاء: قضيت قبل الظهر مع القبطان.

الاربعاء: القبطان يتقدم بعروض مني لا تليق بضابط او باي رجل لطيف.

الخميس: القبطان يهدد باغراق الباخرة اذا لم استجب لعروضه

الجمعة: اني اقوم بعمل خير لانقاذ ٦٠٠ راكب!!

* طلب رئيس التحرير من المحررين في الجريدة ان يختصروا كثيراً لتوفير مساحات اكثر للاعلان المتزايد فكتب احدهم يصف حادث سير كان السيد ... يقود سيارته بسرعة ١٥٠ ميلاً في الساعة على الاوتوستراد المبلل، تجري مراسم الدفن الساعة الثالثة بعد ظهر غد.

● ميساء صويص

من كان يظن اني سأسمع وبعد خمسة عشر اعصاراً، ذات اللحن من ذات القيثارة ؟! يا لها من يد سحرية التي تعزف لحناً كهذا، ملؤه دفء ورهبة، شفافية وقسوة.

يالك من عظيمة يا أمواج البحر! فقد استطعت تذكّر ذاك اللحن القاسي على قلبي، لتعزفيه الآن، وتفتحي جرحاً ما جف ابداً. يالك من قوية، تجسرين بشدة على فتىء تلك الخيوط، لتدمي الجرح من جديد!

من كان يظن انك ستعودين بي الآن، لاتذكر تماماً ملامح تلك الليلة ومعي دميتي، لاتذكر تماماً شيئاً ما كنت نسيته، كلما نظرت اليك وتمعنت في امواجك يا ايها البحر العميق، ارتسمت امام عيني صورة ابي الذي ينام فيك، تغطيه شبكة الصيد التي ما تركها ابداً.

كنت وأمي جائعين، ننتظر عودة ابي من البحر، نرتجف من البرد، وأزيز الباب ما زال شاهداً على ذلك، ذلك الباب الخشبي المهترىء الذي يتسلل الهواء من شقوقه إلى الداخل.

تأخر ابي كثيراً، ولم تهدأ تلك العاصفة، ودعت السماء الارض، وغنت لها، وحكت لها الحكايا كأم تحكي حكايا ما قبل النوم لاطفالها لكي ينامو!.

تأخر ابي كثيراً فخرجت أرقبه عند الشاطىء، أبحث عن قاربه الصغير، عن شبكته، عن أسماك اصطادها، فلم اجده، ولا القارب الصغير، ولا حتى تلك الشبكة، فركضت على الشاطىء أنادي من بعيد، أنادي من منطقة تسكن قلبي لا أدركها.

– أين انت يا ابي؟!

– اين ذهبت؟!

وعدتني أن تشتري لي حذاءً جديداً بدلاً من هذا الحذاء المهترىء، انا لا أريد الحذاء، انا لا اريد عشاءً لمعدتي الخاوية، لا اريد رداءً صوفياً لهذا الشتاء القارص، أريدك انت، أن تعود، وإن شئت ان ترحل ... فخذني معك.

لم يجب حينها سوى امواج البحر الهائج في ذروة الإعصار، فقد عزفت لي هذه المقطوعة التي تعزفها الآن، ما غيرتها.

لم ادرك حينها إلاّ صوتاً دافئاً يملاه الحزن يأتي من الخلف، ليقول لي: والدك الآن بجوار آلهة البحار.

لا تبكي، فلا بدّ أن تفرج الآلهة عنه يوماً، لا بد ان تفك قيوده، تعيد له قاربه الذي ألقت به في عرض البحر.

فالتفتُ خلفي لانظر مصدر ذلك الصوت الدافىء، فإذا بامي آتية تمدّ يديها، تفتح ذراعيها، توحي إليّ بعيون حزينة، توحي إليّ بشيء لا يدركه العقل، لا تدركة المشاعر، لا يفهم إلاّ في تلك المنطقة البعيدة التي تسكنني، فركضت إليها، ركضت انا الطفل الصغير لارتمي بين احضان امي، ابادلها وتبادلني شعورا خفيا يتسلل ويرفق ليصل الى خلجات القلب.

كل هذا ودميتي الصغيرة ما تزال في يدي لم اتركها، تلك الدمية هي كل ما بقي من ابي المسافر، ما زالت انامله تحفر فيها، تصنعها، تلبسها ثوبها من قطعة قماش بال، ما زالت انامله التي عمل البحر بها قساوة، ما زالت تصنع لي ذكرى منه.

يد تمسك بيد امي التي تقودني وهي اسيرة الحزن، الى البيت، واليد الاخرى تمسك بدميتي الخشبية، والتي ما ملكت غيرها يوما، ولا رضيت يوما باستبدالها.

عدنا الى البيت الذي يسكن قلب تلك التلة، وازيز الباب ما زال، ما زال صراخ الباب على فراق صاحبه، يترنح الباب، تأخذه وتعيده الرياح.

حتى تلك العناكب التي تسكن زاوية الحائط، قد تلون نسيجها بظلام تلك الليلة.

الآن ... وبع خمسة عشر عاما تسمعيني يا امواج البحر هذا اللحن من جديد ؟! هل حقا كما يقال في القصص القديمة ؟! هل حقاً رضيت آلهة البحر أخيراً عنه ؟! هل ستفك أسره الآن ؟! هل ستزيل القيود عن قدميه؟! تعيد له قاربه وذات الشبكة؟!

لو ان الأحلام تتحقق، لعاد لي أبي منذ زمن، لذهبت راكضاً أمسح الضبابة الرمادية عن جفني أمي الحبيبة، لاسرعت لتلك العناكب أخبرها ان تنسج كل يوم، كل ساعة، تنسج شاشاً ابيضاً، أن تقتل تلك الظلمة.

ولذهبت قبل كل هذا إلى قلبي، لازيل منه مقبرة عاش صمتها طويلاً في بستانه.

كل هذا والدمية عندي، في يدي لا اتركها، قال لي شبان القرية مراراً: انك ما زلت تحيا بعقل طفل صغير، مازلت تحمل في يدك دمية.

– هل حقاً يا ابي البعيد، انا مازلت طفلاً؟!

– ابني، هل حبي لك يعني سذاجة، ام وفاء وبراءة؟!

لقد أصبحت رجلاً أصيد في ذات البحر اسماكي، اتعب، اعرق، لكن.... آكل وأطعم امي خبزاً نظيفاً لم تقربه حشرة.

– لماذا عدت تعزف يا بحر بقيثارتك من جديد؟!

– أتريد أن تأخذني انا ايضاً؟!

– أم تريد أن تأسر ألهتك أمي؟!

إن كنت فعلتها في الماضي، فلن أتيح لك المجال لتعيدها ثانية، فالطفل قد كبر. ابي كان صيّاداً طيباً لم يدرك ان هدوء البحر ليس إلا ابتسامة كاذبة ترسم على شفاه تحتها تختبىء أنياب لامعة، أما انا فقد رأيت أنيابك، ورأيت لمعانها.

ابتسامتك الكاذبة كانت لابي كحبات المطر عندما تنزل على ارض عطشى، ارض تتشوق للقاء المطر، فتحضنها، كطفل صغير غابت أمه عنه يوماً أو بضع يوم، ولشوقه لها ظن انها غابت عنه دهراً، لما كاد يسمع صوت خطاها خلف الباب حتى اسرع متلهفاً راكضاً، ليحضنها ويرتوي منها عذوبة حنان الامومة.

وبينما انا جالس .. فجأة تبدت لي فتاة جميلة، لم ار احلى من هذا من قبل، ظهرت من خلف سطور البحر الهائج، فبدت وكأنها حورية من حوريات البحر التي تروى في قصص الاطفال.

كانت تتقلب عبر ثنايا البحر الهائج، وشعرها الحريري مسكوب على سطحه، تناديني، تقول لي:

– انقذني من هذا الماء، انقذني من موت أكيد، لا تجعل هذا البحر قبري.

ويقربها الموج مني تارة، ويبعدها تارة أخرى، ألقيت بنفسي فيها في ذلك البحر لانقذها، وما كدت أحملها إلى الشاطىء حتى سلبت مني وبسحر دميتي، وألقت بها في أمواج البحر المتراطم، يا لها من فتاة!!

أهذا هو جزائي لمساعدتي لها؟! ثلقي بقلبي في موج البحر، ثرت حينها، صرخت، ركضت بسرعة، ألقيت بجسدي الفاني في لجج البحر، وتعبت .. كلت عظامي، ما عدت أقوى فموج البحر شديد، كدت أن أهلك... ولكن ... لمع البرق حينها، فأتاني دفء من السماء، انبث في أرجائي فامتلأت إيماناً وقوة، حتى أنقذت دميتي الخشبية الصغيرة، وعدت بها إلى ذلك الشاطىء، عدت بها بأوصال مقطعة من شدة التعب، ولما رأتني تلك الفتاة، غابت عن الانظار، تماماً كما في الحكايات، اختفت فجأة وتحولت الى زبد البحر.

خطه السيء.... وحظه الأسوأ...

كان رجل فقيه خطه في غاية الرداءة فكان اصدقاء الرجل يعيبونه ويقولون لا يكون خط اردأ من خطك، فمر ذات يوم بمكتبة فوجد فيها مجلداً فيه خط اردأ من خطه فاشتراه ودفعه الى اصحابه وقال: وجدت خطا اقبح من خطي فاخذوا يتصفحونه واذا باسمه مكتوبا بالمجلد وتبين انه كتبه في شبابه.

قالوا

— نستدين في الغالب من غدنا لكي ندفع ديون امسنا.

— انه لسخف ان يفكر الغريق في صيد سمكة رآها.

— البغض جثة راقدة، فمن منكم يريد ان يكون قبراً.

— قد نعترف بهفواتنا الصغيرة لنوهم الناس بانه ليس لنا هفوات كبيرة.

— تعلم المشي ... قبل ان تحاول الركض.

* النوم ... أو ... الشاي!

يظن البعض ان الشاي الثقيل يتسبب بالارق اكثر من الشاي الخفيف... والواقع ان مادة الكافيين الموجودة في نبتة الشاي الخفيف تذوب في الماء بعد «٣» دقائق اي ان الشاي ثقيلاً كان ام خفيفاً يحتوي على كمية من الكافيين تتسبب في الارق!!

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس

ان الصلاة

على تراب غير حرٍ

ليس تكتمل!

– مظفر النواب –

قالوها في المرأة

من الحرباء تلونها

ومن الغزال شروده

ومن المها عيونها

ومن الارنب خجله وحياؤه

ومن الزمن خيانته وغدره

ومن الريح تقلبها





● كتب محمد السمهوري

خالد الطريفي بدأ عروضه المسرحية الموسمية الرمضانية ويقدم مسرحية شعبية تبدأ بخليط ما بين التراث القديم والواقع الجديد باسلوب تجريبي.

وتقدم المسرحية حول مربع مقسم الى تسع قطع يجلس الممثلون الخمسة حولها.

سوبر ماركت رمضان يقع فيه ذلك الخلاف على الشخصية التاريخية التي تؤدي دائما لتجاوز هموم الانسان البسيط.

حيث يتفق كل من هو على المسرح من ممثلين على تقديم مسرحية داخل سوبر ماركت تعبر عن هموم الناس، ويبدأ الاسقاط السياسي يأخذ دوره باسلوب المسخرة الشعبية، عائدين للموروث الشعبي ويدخل الحوار ضمن المربعات وهو الحيز الضيق الذي يقيدنا ويستعرض الممثلين القضايا التي يعيشها المجتمع المستهلك غير المنتج الذي يصله كل شيء جاهزا.

يستخدم الممثلون ادواتهم التعبيرية لتجسيد الاحداث الساخرة من خلال الاعتماد على الكراسي كديكور وتكون استخدامات الممثلين على خشبة المسرح «خمسة مقاعد» وبعض الاكسوارات التي يتعامل معها الممثلون للدلالات المعنية.

يتحول الحوار حسب الحكاية التي تسرد عن العرب والافراطات التي يعيشونها وعن الامجاد الى ما هو منطقي وما اصاب العرب من خمول وكسل واستهتار.

في مسرحية «سوبر ماركت رمضان» غناء ورقص يخدم الفكرة والنص المشخص عبر الممثلين وادائهم المتمحور في المربعات واسقاط الاضاءة على كل جملة يقولها الممثل.

يقول خالد الطريفي مخرج العمل نعرض في شهر رمضان لترسيخ واحياء الطقوس الرمضانية والخروج من المربعات والدوائر التي نعيش بداخلها.

ويتساءل المخرج المبدع الطريفي كيف يمكن للانسان ان يتقدم ويزدهر دون الخروج من مربعه المفروض عليه او حوله، وهو فكرة «الحبس» داخل اربعة جدران؟

اما عن النص فيقول حدث ولا حرج، فهو كالاحاديث التي تدور بين الانسان وذاته والاحاديث والحوارات التي تدور بين الناس في غرفهم وباصات المؤسسة والمقاهي في قاع المدينة وهي تحكي عن البطل الحقيقي الذي قد يكون انت عزيزي القارىء اوهم.

ويضيف خالد الطريفي عن فكرة اقامة عروضه في شهر رمضان «ليالي رمضان» المسرحية وهي الثانية والتي نحب ان نكرسها ويكرسها الاخرون من الفنانين والكتاب وغيرهم.

ونحن نتعامل مع المفاهيم الدينية والدنيوية الروحية في شهر رمضان واظهار الطقس الجميل والانساني والروحاني من خلال عرض مسرحي يحاكي الجميل والجوهري في الانسان بشكل مرح وعذب. يؤدي الادوار معي في هذا العمل محمد رستم، دينا خوري، ياسر المصري، سحر خليفة والازياء والمكياج بشرى حاجو وبسام الدبوبي اضاءة ومحمد المراشدة ادارة مسرح وشعبان عبدالفتاح الاشراف على الازياء.



قاموس الأهالي

سحب الجنسية

تشير إلى سحب جنسية ممنوحة لاحد الرعايا الاجانب من قبل دولة معينة لاسباب تتعلق بافعال صدرت عن صاحبها او تصرفات تتناقض مع انظمة الدولة ولا تليق بالمواطن.

اما بالنسبة للمواطن الاصلي في دولة ما فيقال: اسقاط الجنسية عنه، بدلا من سحبها منه.

موسوعة السياسة الجزء الثاني «صفحة ١٠٠»

الديمقراطية امام علامة استفهام

● المحامي حنا ميشيل الحاج

قد يرى البعض ان بنودا ربما تكون قريبه من بنود الاحكام العرفيه، هي ما يطبق احيانا في المملكه.

فاين الديمقراطيه من مسالة محاسبة النقابيين وفي مقدمتهم نقيب المهندسين ليث شبيلات لمجرد الاستياء من تصريحاتهم مواقفهم السياسية، او في اقتياد رؤساء تحرير الصحف الى المحاكم، كمحاكمة الزميل فهد الريماوي أمام محكمة الجنايات لمجرد انه نشر رسالة لاحد زعماء المعارضة في البحرين اغضبت الحكومة البحرانية.

فالمساله ابعد من مجرد غضب على الافراد في الصحافة والنقابات، بل تتعدى ذلك الى موقف سياسي يحاول كم الافواه او كسر اقلام كل من يعارض التطبيع مع إسرائيل، وما مشاريع القوانين الجديدة المقدمة لمجلس النواب الا وكانها محاولة لحماية اتفاقية وادي عربه من اي نقد، ولكن بكساء ديمقراطي تحتاجه الحكومة كديكور لارضاء الغرب والولايات المتحده.

ومن ناحية اخرى ما معنى الازدواجية في التعامل مع الشان الداخلي في كل من العراق والبحرين، ففي الوقت الذي يتخذ موقف النقد تجاه العراق يتخذ موقف الدعم لحكومة البحرين مع العلم ان العدالة تتطلب وضوح الرؤية وعدم جعل التذبذب السياسي يضع المواطن في حيرة تجعله ينسى نفسه في مواجهة تخبط السياسة الحكومية اولا وشبح الغلاء والفساد ثانيا، والحد من الحريات العامة ثالثا. اخيرا لا بد من القول انه في كل دول العالم تحاول الحكومات كسب رضاء الشعب وحشد المناصرين اما في بلدنا وقد وضع الشعب امام متاهات، فكأن سياسة الحكومة اصبحت تعمل على تنفير الناس وإحباطها وهل بعد كل ذلك لا يحق لنا ان نتساءل هل اصبحت الديمقراطية امام علامة استفهام

* اكبر، اطول، اثقل

— اكبر مركب شراعي في العالم «سيدو» صنع سنة ١٩٢١ في الاتحاد السوفيتي، ويستخدم الآن كمدرسة بحرية.

— اطول ترجمة حياة هي لونستون تشرشل، كتبها راندولف تشرشل ومارتن جيلبرت وتتالف من ٢٢٤٤٠٠٠ كلمة.

– اثقل حمولة نقلت بالسكة الحديدة كنيسة سابقة البناء وزنها ١٠٧٠٠ طن في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٧٥.

السعادة عن ارسطو

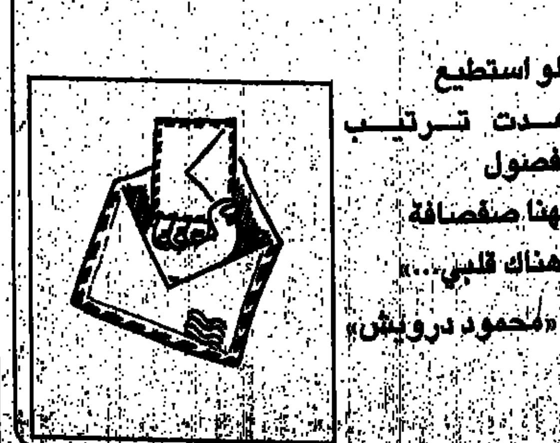
السعادة ثلاث:

اما في النفس فهي الحكمة والعفة والشجاعة، وأما في البدن فهي في الصحة والجمال والقوة، وأما خارج النفس والبدن فهي في المال، والجاه، والنسب.

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.



«لو استطيع

اعدت ترتيب

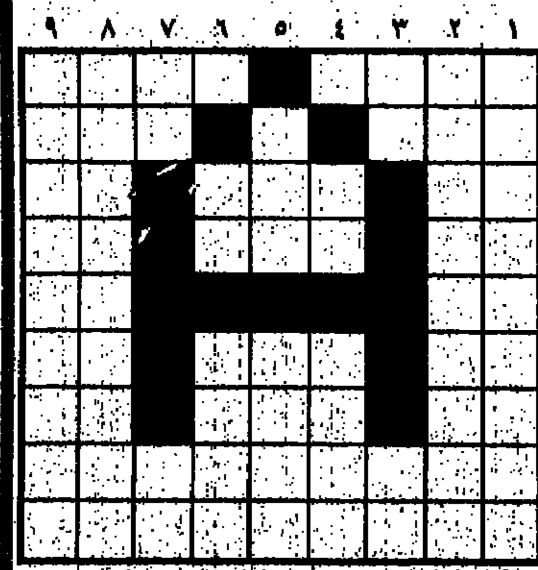
الفصول

ههنا صفصافة

وهناك قلبي...»

«محمود درويش»

مربع أت وحروف



افقيا

١- عاصمة عربية + علم مذكر

٢- قياس ارضي + حرفان متشابهان + علم مؤنث.

٣- جدها في تسعه + هدف + حرفان متشابهان.

٤- النمر بالانجليزية + عش القرش + عقل

٥- جب + انت بالانجليزية.

٦- في الفم معكوس + حيوان بحري ضخم + جدها في ليث

٧- الامر من قام + عكس جنه + حرفان مختلفان.

٨- اغنية لام كلثوم + حرف

٩- اول من صعد على سطح القمر.

عموديا

١- نوع سيارة + احد الوالدين معكوس + ا

٢- نوع سيارة + في السماء.

٣- سمك بالانجليزية معكوس + حرف نهي

٤- ق + الامر من وقف + حرف + عمل المشعوذين معكوس.

٥- محصول بقولي + ابيض بالانجليزية.

٦- حرف + مرض معكوس + عشرة بالانجليزية + قياس ارضي

٧- عكس برد + عشرة بالانجليزية.

٨- م + عالم فلكي + انت بالانجليزية

٩- حرفان متشابهان + اول الخلفاء الراشدين + حرف.

ضعف السياسة التعليمية لا يزال قائما

● كتبت: سهير أبو رواق

في غياب الانسجام مع قرارات المؤتمر التربوي عام ١٩٨٥، وفي غيـاب الحرص على مستقبـل العملية التعليميـة، وفي اثناء وخلال هـذه الملاحظـات التي يسهل مـلاحظتها، بـات من الطبيعي ان يلمس المواطن اشكال الضعف في السيـاسة التعليميـة، وضعـف الكفـاءة في تنفيـذهـا، واضحـت هـذه المظاهـر، تـأخـذ اشكالات متنوعة، منها «مجزرة» القبـول الجامعـي المخصصـة لنخبـة طبقيـة من ذوي الـدخـل المرتفـع والـذيـن تستـوعبهـم الجامعـات الاهليـة، فيما يبقـى ابنـاء الطبقـات الكادحـة خـارج اسوار الجامعات الرسمية بسبب المغـالاة في اشتراط المعـدلات خاصـة انهم لا يتمتعون بسبـب ضيـق الحال والعسر المادي بفـرصـة الجامعـات الاهليـة، وبـذلـك يصبـح التعليـم حكـرا لنخبـة مـن ابنـاء الطبقـة البرجوازيـة الذيـن يولـدون وفي افواههم ملاعق من ذهب.

اما الحديـث عن مشروعـات التطوير في سياسة وزارة التربية والتعليـم وخـاصـة بـاعتماد مـدارس نموذجيـة مطورة، فهـو يقدم نفسه بمثال عاشته «الاهالي» في مدرسة «اروى بنـت الحارث» النمـوذجيـة للبنـات في مـدينـة الـزرقـاء.. وهي مـدرسـة تضـم صفوفـا من الاول الاسـاسي حتى نهاية المرحلة الثانوية.

اعمال السخرة

السيـد «ابـو مـاهـر» مـن اوليـاء الامـور، يعتبر هـذه المدرسـة، نمـوذجيـة للممارسـة غير الديمقراطية، فالطالبات مرغمات على اعمال «السخرة» وخاصة في حصص التربيـة الرياضيـة والفن والنشاط، حيث تقوم الطـالبات بخلـع الـزي المدرسي، لتنظيـف الصفـوف والسـاحـة المدرسيـة والحديقـة، علما انها مـدرسـة نموذجية، كما يقولـون»، ويوجد بها عمال وظيفتهم الاساسية هذه الاعمال التي تقـوم بها الطالبـات بـالاكراه والترهيـب، حين يقمـن بنقل الاتربة والاوساخ الى اماكنها المخصصة.. ويساءل «ابـو ماهر» عـن سبـب وضـع مـواد الفـن والرياضة ما دامت لا تدرّس؟!

معاناة في الصيف والشتاء

الطـالبة «سـوسن» تتحـدث عـن معانـاة الطـالبات مـن البرد القارص وامراض الشتـاء.. كذلك عـن عطل ثـلاجات الماء في اصـل الصيف.. وتطالب سوسن برقابة من مديرية التربية وتنصح بعدم الحضـور للمدرسـة دون قضـاء الطـالبات للحـاجة في منـازلهن، لان حمامـات المدرسة في الغـالـب هي مغلقة.

اما الطالبـة «بيان» فتتحدث عن المختبرات والقاعات الرياضية التـي يحرم استخدامهـا، وكـانها مـوجـودة في المدرسـة للـزينـة للمباهاة. وتتمنى طالبة رفضت الافصـاح عـن هويتهـا، ان يتـم مراعـاة هذه السلبيات مع بـدايـة الفصل الـدراسي الثاني، الاهتمام الجدي بتحسين العمليـة التعليمية التربوية في المدرسة.

مرة اخرى نؤكد ان السياسة التعليميـة تعـاني مـن ثغـرات ونـواقـص وفجـوات، ونقـاط ضعف، تستوجب حلولا اكثر من عشر سنـوات مـؤتمر التطـويـر التربوي الـذي عقد منذ اكثر من عشر سنوات.

البنك المركزي رفع اسعار الفائده فانهارت اسعار الاسهم في سوق عمان المالي

ما هـي انجع الـوسائل واكثرها «تحفيزا» للمستثمرين» الاجانب لكي يدخلوا سوق عمان المالي حاملين معهم السيولة النقدية الكافية لشراء الاسهم ونقل ملكيتها من مساهمين اردنيين الى محافظ اوراقهـم الماليـه؟ ومـا هـو المطلوب من السلطتين النقدية والمالية للـدفاع عـن القوة الشرائيـة للدينـار والحيلولـة دون تآكلها بتأثير عـوامل التضخم المستوردة والمحلية!!

مـن منظور رسمـي فان تحويـل مسـاهمات الاردنيين في شركات لتتبـوأ موقعـاً فعليا في الاقتصاد الـوطني الى راسماليين اجانب او الى «مستثمرين» كما يحلـو لمدير سـوق عمان المالي ان يردد ذلك في مؤتمراته الصحفية تبديلا لمعـايير الاستثمار والتراكم المتعـارف عليهما اقتصاديـا، طبقا لهذا المنظور فـان الشهيـة الاستثماريـة لهؤلاء الـراسماليين لا «تتفتح» او تتسـارع وتائرهـا الا اذا قامت الـدولة بـالغاء كافة القيود التي لا تجيز بان تتجاوز ملكيتهـم لاسهم الشركـات الاردنيـة نسبـة ٤٩٪ او ازالــة النـص الـذي يشترط على المستثمـر الاجنبـي الحصول على موافقـة رئاسة الوزراء لشراء اسهم اردنيـة، ولحسن الحظ فـان هـذا المنظـور الـرسمـي لجذب «الاستثمارات الاجنبية» الـذي تعثر لفترة طويلة نتيجة طغيان «التزمت» الـوطنـي والقـومـي في الاوسـاط الاقتصاديـة والسياسية، قد اصبح موضع التنفيذ بحيـث بات ممكنا لاي مستثمر اجنبي حتى لو كان راسماليا صهيونيا ان يـدخل سوق عمان المالي بـدون استئـذان للجهات الـرسميـة العليـا او الحصـول على مـوافقتهـا لشراء ما تيسر له من اسهم معروضة للبيع!

ومـن منظـور رسمـي ايضـا فـان انجـع وسيلـة لتحفيـز اكبر عـدد مـن المستثمرين الاجانب بما فيهم «الاشقاء الاسرائيليين» لتمليكهـم اصـولا انتـاجيـة وخـدميـة تعـود ملكيتهـا للمـؤسسـة العـامـة لـلاستثمارات الحكـوميـة او لـلافـراد او لشركـات القطـاع الخاص ان تكـون بـاكـورة القـرارات التـي بـادر محافـظ البنـك المركـزي الجديـد باتخاذهـا تـوجيـه تعليمات فوقية الى كافـة البنوك برفع سقـوف الفائدة على الـودائع البنكيـة واسناد القروض التي يصـدرها البنك المركزي دوريـا كلما تأزمـت الاوضاع المالية للخزينة وازدادت حـاجة الدولة الى مزيد من الايرادات التي تخصص في العادة اما لتغطية خسائر سفيرتنا الى النجـوم، او لتغطية نفقـات الجولات المكـوكيـة لكبار المسـؤولين في ارجـاء هذه المعمورة، ولاستضافة المؤتمرات والندوات والـوفود الاجنبيـة الزائرة ومع مـراعاة تخصيـص الجزء الاكبر من هـذه النفقات لاستضافة اشقائنا الاسرائيليين... وحين تقـوم البنوك بـرفـع اسعار الفـوائد فـان النتيجـة العمليـة لذلـك تتمثل بـرحيل الكتلة النقـدية الموظفـة في سـوق عمان المالي لكي تستقر في الـودائع المصرفية الاكثر تثميرا للعـائد الاستثماري، كما تبرز ايضـا بتحقيق انهيـار في سوق عمان المالي وانـزلاق اسعـار الاسهم نـزولا بـاتجاه ادنـى سعـر يفيـد في تفعيل العـائد الاستثماري لـدى المستثمريـن الاجـانب وخـاصـة منهم اليهود الـذين اكدوا اثناء لقاءاتهم بمدير سوق عمان المالي ومـديـر المؤسسة العـامـة للاستثمارات

تزوير وانتهاكات وإرهاب في انتخابات الحكم الذاتي

● نسبة عالية وضعت أوراق بيضاء في الصناديق
● الامن الوقائي يقتل أحد المراقبين في منطقة نابلس
● ١٢٠٠ رجل أمن صوتوا لعريقات من خارج اريحا والاغا احضر الصناديق من بيته

على عكس ما روجت وتروج لـه وسائل اعـلام الحكم الـذاتي واسرائيل وغيرهما حـول نزاهـة الانتخابات. فقد شهدت انتخابات مجلـس الحكـم الـذاتي ورئيـس السلطة تزويراً على نطاق واسع، كما شهدت الانتخـابـات انتهاكات واعتداءات اشبه بتلك الانتهاكات التي جـرت قبل اقل من شهـرين اثنـاء انتخابـات مجلس الشعـب المصري.

وفيما يلي عناوين وتفـاصيل عمليـات التـزوير والانتهـاكـات والاعتـداءات التي تمت على مـدار وقت العملية الانتخابية.

تزوير وانتهاكات

ابـرز عمليات التـزويـر وانتهاك الاجراءات القانونية التي تم الاعلان عنها عشية الانتخابات تمثلت فيما يلي:

١ـ قيام عنـاصر فتح «الامن الـوقـائي» بـاخـراج بعـض المرشحين من مواقـع الفرز وعدم السماح لهم ولمندوبيهم بالتواجد في هـذه المواقـع رغـم حقهـم القانوني.

٢ـ عدم اتمام عمليـة الفرز في امـاكـن الاقتراع كما كـان مقـرراً، حيـث تمثـل الجانـب الابـرز في التزوير خلال عملية النقل والفرز ففي بلـدة «ابو ديـس» على سبيل المثال لا الحصر تـم تجميع «١٥» صندوقـاً دون حراسة بـاستثناء الحراسة الرسمية «الامن الوقائي لحركة فتـح» مما اتـاح الفرصـة للتلاعب واستبدال النتائج حيث تـم اسقـاط كـل مـن زهيرة كمال ورنـا النشـاشيبـي لصـالـح مرشحـي «فتح» زيـاد ابو زيـاد واحمد البطـش ... وهـذا الامـر يتحدث به الشـارع المقدسي الذي فقد ثقته بالعملية الانتخابية، لان ماجرى شكل استهتـاراً بالإنسان الفلسطيني وبحقه في الاختيار.

٣ـ اخفاء الصنـاديق لعـدة ساعـات واجراء تبـديل وتـزوير فيها، كما حصل في الخليل، حيث اختفى «٤٩» صندوقاً، ولم تظهر هذه الصناديق الا بعد مرور اكثر مـن عشر سـاعـات وقـد تحدث المحامي حسن الشيوخي الحاصل على تـوكيل رسمـي مـن عدد مـن المرشحين في مقـابلة تلفـزيونيـة يـوم ٢٢/١/٩٦ عـن اختفـاء الصنـاديـق الـ «٤٩» ممـا حـدا بقوات الأمن الوقائي إلى اعتقاله في معتقـل الظاهـريـة واستجوابـه بسبب تصريحاته.

٤ـ تاجيل الاعـلان عن نتائج الانتخابات حتـى ظهر الاثنين اي بعد اكثـر من ٣٨ ساعـة من المدة المحـددة رغـم ان عمليـة الفـرز انتهـت مـا بين الساعـة الثـانيـة والنصـف والثـالثة مـن صبـاح الاحد «بعد منتصف ليل السبت» وذلك لترتيب النتائج وتـزويرها على النحـو الـذي ينسجـم مـع توجهـات السلطة، هـذا ما حـدث على سبيـل المثـال في انتخـابـات مدينة الخليل وقراها.

٥ـ احضـار مـواطنين مـن خارج المنطقة للتصويـت لصالح احـد المرشحين لضمان نجـاحـه، ولضمان سقوط منافسيـه، وهذا مـاحدث على وجـه التحـديد مـن منطقـة اريحا. فقد اشـار صـائب عريقـات ـ الـذي رشح نفسه عن اريحا ـ بـان سكـان اريحا الاصليين مصرون على دعم مرشح مدينتهم «ابراهيم بالو» كونه من اهل المدينة، مما حـدا بالسلطة إلى احضار «١٢٠٠» من رجـال الأمن من خـارج اريحا للتصويـت فيها لصـالـح صائب عـريقـات. هـذا بالإضافـة الى رجال الأمن المقيمين في أريحا ممـا حسـم الموقـف لصالحه.

٦ـ تمديد وقت الفرز في بعض المنـاطـق للضغـط على النـاس للتصويت ولاحضـار حتـى من لم يتم تسجيلهم في سجلات الناخبين ولترتيب الأمور لصالح مرشحين ضـد مرشحين آخريـن، وهذا مـا حصل في مدينـة رام الله على وجه التحديد حيث اقـدم المسؤولون في اجهـزة الأمـن في تمام السـاعـة الثالثـة من صباح الأحـد، أي بعد اقفـال صنـاديـق الاقتراع بثماني سـاعـات، وبعـد أن اتضـح ان عمليـات الفـرز تسير بـاتجاه سقوط مروان البرغـوثي وغازي حنانية وعزمـي الشعيبي .. اقدم مسـؤولـو الامن على دفـع قـوات الامن للتصـويت لصـالح هـؤلاء الثلاثة.

٧ـ تجهيز وتعبئة الصناديق في البيـوت، وقـد حـدلـت هـذه الخطوة الغـريبة والمستهجنـة في مدينة خانيونس، فبعد ان اقتربت النتائج من الظهـور وعندما تبين ان زكريـا الاغا «مـرشح فتـح» لا يملك فرصة للنجاح ذهب الى بيته واحضر عدداً من الصناديق الملأى باوراق التصويـت المعدة مسبقاً، طالبـاً فرزهـا. .. حيث اثـار هذا التصرف حفيظة عشيرة منـافسة على المقعد، وحـاول ابنـاء هـذه العشيرة منـع هذه المهـزلة، لكـن دونما جدوى، فحصل اشتبـاك مسلـح اسفـر عـن جـرح «٧» اشخـاص بـالـرصـاص، وذلـك حسـب مصـادر الشرطـة الفلسطينية.

٨ـ عـدم قيـام المراقبين الدوليين وغيرهم بـدورهم بشكل ناجح وعدم متابعة موضوع نقل الصنـاديـق وفـرزهـا، إضـافـة لتعرضهم للتهديد بالقتل من قبل الأمن الـوقائي في اكثر من مـوقع، فعلى سبيـل المثـال لا في قـريـة «سالم» بمنطقة نابلـس اقدم احد افـراد الأمن الـوقائي على اطـلاق النار على احد المراقبين مما ادى إلى مقتلـه، لانه رفـض تـدخل الأمـن الوقائي في عملية التصويت.

٩ـ اتاحة المجال للبعض لكي ينتخب اكثر من مرة، حيث تم ذلك بشكل مبرمـج لصالـح مرشحـي فتح والسلطة... وكـذلك عمليات التزييـف خلال التصـويت، التـي تمت مـن قبـل «فتح» وبتـواطـؤ مكشوف من قبل أوساط السلطة، كما أن السلطة عملت على تـزييف نتـائج الفرز لصـالـح مرشحـي «فتح».

١٠ـ عـدم اعـلان نسبـة التصويـت الشاملة فـور الانتهاء مـن التصـويت يشير إلى النـوايـا المسبقـة لـدى أوسـاط السلطـة «لجنـة الانتخـابـات المركـزيـة» لفبركة نسبة التصويت والنتائج، كذلـك الأمر شأن عمليات الفـرز، فمع ان فـرز الصنـاديـق كـان يفترض ان يتم موقعياً وفي وقت لا يتجـاوز بضـع سـاعـات، إلاّ ان معـاودة الفرز مرة أخـرى وعلى مدار اكثـر من يومين هـو محاولة مكشوفة لترتيب النتائج.

١١ـ عملية نقل الصناديق من مواقعها إلى مقر لجنة الانتخابات المركـزيـة تمت دون ضبـط او سيطرة، فقـد كانـت أوساط فتـح والسلطة تتسلمها دون تنسيق او تـرتيـب مـع لجان الانتخـابـات والرقـابة ... وقـد تحدث «محمد شتيه» في مؤتمر صحفـي قال فيه ان محضر الفـرز وضـع داخـل الصنـدوق أي أن احـداً فتـح الصندوق!!

اعلام السلطة يناشد المواطنين

لم تكتف السلطة بتمديد فترة التصويت لرفع النسبة كما حدث في نابلس وطولكرم وغيرهـا من المدن الفلسطينيـة، ولم تكتـف بـاسـاليـب الترهيـب واحضـار الناس من بيـوتهم واحراجهم ... لم تكتـف بكل ذلك. فقـد جنـدت وسـائل الاعـلام والتلفزيـونـات المحليـة لحث النـاس على التصويت كما حصـل في طولكرم وغيرها.

واثناء الاعلانات الأولية عن النتائج في بعض المواقـع وبشكل علنـي عبر قنـوات التلفـزيـون المحلية، اتضـح ان النتائج تشير إلى عكـس مـا تـريـد السلطـة، فصـدرت الاوامـر فـوراً بـوقـف الاعلان عن النتـائج عبر شاشات التلفاز او غيرها.

اوراق بيضاء

وكـانـت نسبـة كبيرة مـن المواطنين قـد وضعـت اوراقـا بيضـاء في صناديـق الاقتراع، وكشف عـن ذلك الدكتـور «جابي برامكي» في مـؤتمر صحفي عقده السـاعة العـاشرة والنصف ليل السبـت والذي أعلـن فيه بعـض نتائج انتخـابات الـرئاسة حتـى ذلك الحين، وذلك على النحو التالي:

١ـ في الخليل تم فرز ٢٣٪ من اصـوات الـرئاسـة مـن العـدد الإجمالي للمسجلين اي مـا مجموعـه ٣١٦٤٢ صوت تبين ان هنالك «٧٩٠٠» ورقة بيضاء.

٢ـ في رام اللـه تم فـرز ٤,٦٪ من مجموع أصحاب حق الاقتراع، حيث بلغ مجمـوع الأوراق التـي فـرزت «٣٧٠٧» وتبين ان هنالـك «١٤٠٠» ورقة بيضاء.

٣ـ وفي منطقـة ثالثة تـم فرز ١٤٥٣ ورقـة، مـن بينهـا «٣٣٥» ورقة بيضاء.

٤ـ وفي مركـز غـزة تم فـرز «٤٨٠» ورقـة مـن بينهـا «٦٠» ورقة بيضاء.

٥ـ مركز عمـرو بن العاص في نابلـس، تم فـرز ٨٠٠ ورقة مـن بينها «٤٠٣» ورقة بيضاء.

هذه بعض العينات التي اعلن عنهـا الـدكتور بـرامكـي، والتـي تـؤشر لحجم الاستنكـاف عمليـا رغـم مشـاركـة البعـض في التصويت.

وقـد صـدرت الأوامـر فـوراً للدكتـور برامكي بـان يذكـر فقط عدد ونسبة المصـوتين لصالح أي مـن الاثنين وهما «ياسر عـرفـات وسميحـة خليل» دون ذكـر عـدد الأوراق البيضاء.

حول نتائج الانتخابات

بـالتـدقيـق في نتـائج الانتخابات يمكننـا الاشارة الى ما يلي:

١ـ لم يفز اي من اعضاء حزب الشعـب في اي مـن دوائر الضفـة والقطاع.

٢ـ لم يفـز احد مـن قـائمـة حركة «فدا» وفاز عزمي الشعيبي فقط مـن فدا حيث رشـح نفسه في قائمة حركة فتح في رام الله.

٣ـ لم يفـز احـد مـن جبهـة النضـال الشعبـي ولا مـن بقيـة القـوى التـي حـركتهـا السلطـة ورعتها.

٤ـ فـاز بعـض المرشحين المستقلين نظـراً لسمعتهـم الشخصية ودورهم النضـالي مثل «حيدر عبد الشافي ... عبد الجواد صالـح» وفازت بعـض العناصر الاخـرى القريبـة من الاسـلاميين ومن السلطة مثل «منذر النابلسي، وجيه ياغي، عماد الفالوجي، زياد ابو عمرو، سعيد السمال»

٥ـ قوائم فتح الرسمية فازت في بعض المواقع وفشلت في اخرى على النحو التالي:

أ ـ الخليل: فاز «٨» من قائمة فتح + «١» فتح من خارج القائمة اضافة لـ «١» مستقل.

ب ـ بيـت لحم: فشلت قـائمة فتح كلها ونجح اثنان من فتح من خـارج القـائمـة وهما صـلاح التعمري وداود الـزير، كما نجـح اثنان من المستقلين.

ج ـ القـدس: فـاز من القـائمة الـرسمية لفتـح «٤» في حين فـاز «٣» من خارج القائمة.

د ـ رام اللـه: فاز مـن قائمـة فتح الـرسمية «٢» احدهم عـزمي الشعيبـي، في حين فـاز «٤» مـن خـارج القـائمـة، معظمهـم محسوبين على «فتح».

هـ ـ نابلس: فاز «٤» فقط من قـائمـة فتـح و«٣» مستقلين محسوبين على فتح.

و ـ جنين: فازت كـل قائمـة فتح، ومـرشح مستقـل ايضاً هـو حكمت زين.

ز ـ اريحا: فاز مـرشح فتـح «صائب عريقات».

ح ـ طـولكرم: فـاز «٢» مـن القائمة الرسمية لفتح، وثالث من خارج القائمة، ورابـع مستقل هو «حسن خريشة».

ط ـ قلقيليـة: فاز «١» مـن قائمة فتح وآخر مستقل.

ي ـ طوبـاس: فـاز مرشـح تقليدي عشـائري هاشـم دراغمة ومحسوب على فتح.

هذا وتنـاقل الأهل في الـداخل الحديـث عـن عمليـات التـزويـر خاصـة في مدن رام اللـه والقدس والخليـل ونـابلـس، كما انهم يتحدثـون عـن ارهـاب المواطنين والمراقبين، مـن قبل رجـال الأمـن الوقـائي الذيـن يقودهـم «جبريل الرجـوب» و الاعتداء عليهـم، مما ادى الى مصرع احـد المراقبين في منطقة نـابلس، الا وهـو «هاشم نصار»، كما انه تم خلال الفرز في منطقة الخليل اطلاق النار بكثافة مـن قبـل الامن الـوقـائي لارباك عمليـة الفرز وتمريـر عمليـات التزويـر حيث طلـب من اللجنـة وقـف الفـرز، وقـد تـدخـل وفـد «الترويكا» الاوروبية لدى عرفات شخصيـاً لـوقـف مثـل هـذه الإنتهاكات لكن دونما جدوى.

تيسير خالد: الانتخابات تبرز مساوىء اتفاق أوسلو

اكد السيد تيسير خـالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحرير الفلسطينيـة، عضـو المكتـب السيـاسي للجبهـة الديمقـراطية لتحـريـر فلسطين ان انتخـابـات مجلس الحكم الـذاتي الفلسطيني قـد ابـرزت بـوضـوح صـارخ مسـاوىء اتفاقـات اوسلـو الاولى والثـانيـة واكـدت الضرورة الـوطنية لمواصلـة النضال ضـد الاحتلال ومن اجـل تقرير المصير والاستقـلال واستعـادة السيـادة الوطنيـة على الارض الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيهـا القـدس عـاصمـة الـدولـة الفلسطينيـة. واضـاف ان نتـائج هذه الانتخابات لم تغير شيئا من تطبيقـات اتفـاقـات اوسلـو على الارض حيث تـواصـل اسرائيل سيـاسة تهويـد القدس وتحويـل مدينـة الخليل الى مدينـة مشتركة ويتواصل الاستيطـان وتتواصل سيطـرة اسرائيـل على الارض ومصـادرة المياه الفلسطينيـة والحدود والمعابر والامن الشامل والاقتصـاد الـوطنـي، وهـي التطبيقات التي تفسر بـوضـوح عـدم اقبـال المواطنين في القـدس والخليـل وغيرهما مـن المدن الـرئيسيـة الفلسطينيـة على المشاركة في هذه الانتخابات.

واعلن تيسير خالـد ان نتائج هـذه الانتخـابـات اكـدت صحـة ماذهبت اليه الجبهة الديمقراطية في موقفها حيث جاءت الانتخابات مفصلة على مقاس اتفاقات اوسلو وعلى مقـاس قـانـون الانتخابـات لتكريس هيمنة حزب السلطة على الحيـاة الساسية والعـامـة مـع بعـض الـديكورات العشـائريـة والطـائفية والحزبيـة الهزيلـة، واشار في هـذا السياق الى عمليـات تـزوير جـرت في عدد مـن مراكـز الاقتراع في قطـاع غزة مـن خـلال التـدخل المكثف لاجهزة الشرطـة والامن كما وقع في معسكر جباليا وفي دير البلح وغيرهما مـن مراكز الاقتراع بهدف التـأثير في نتـائج الانتخابات وفي النسبـة العامـة للمشـاركـة فيهـا بسبـب ضعـف الاقبال على الانتخابات في عدد من المدن الرئيسية في الضفة الغربية.

وحـذر مـن الاستجـابـة للإملاءات الجديدة التـي تدعو لها حكومـة اسرائيل بدعـوة المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع من اجـل تعـديـل الميثـاق الـوطنـي الفلسطينـي ومـن المحـاولات الاسرائيليـة التـي تسعـى الى تحويـل المجلس الفلسطينـي الى حصان طـروادة من اجـل تعديـل الميثاق في الـوقت الـذي يتواصـل فيه الاحتلال والاستيطان وتهويد القـدس ويحرم فيـه الشعـب الفلسطينـي مـن حقـه في تقـريـر المصير والاستقـلال، واكد ان كـل محاولـة لاستخـدام المجلـس الفلسطينـي كحصـان طـروادة محكـومـة بالفشـل وان الشعـب الفلسطينـي سيدافـع عن منظمـة التحـريـر الفلسطينيـة وعـن الحقـوق الـوطنيـة المشروعـة للشعب الفلسطينـي وسيواصـل نضالـه من اجل تسوية شـاملة متـوازنـة تقـوم على قـرارات الشرعيـة الـدوليـة ذات الصلـة بـالقضيـة الفلسطينيـة والارض مقابل السلام.

في ٣ بيانات منفصلة

حماس تحمل اسرائيل مسؤولية ياسين وتعقب على تصرحات « ابو مازن » وتشجب اغتيال الشبان الثلاثة في جنين

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بيانا حملت فيه السلطات الصهيونية مسؤولية الحفاظ على سلامة الشيخ احمد ياسين، ودعت الى الافراج الفوري عنه وتامين العلاج اللازم له.

وقال البيان: ـ ان انباء وردت من سجون العدو الصهيوني تشير الى ان تدهورا خطيرا قد طرا على الحالة الصحية للشيخ المجاهد احمد ياسين الذي تحتجزه سلطات العدو الصهيوني في سجونها رغم مرضه وعجزه.

وحسب مصادر موثوقة فقد جرى نقل الشيخ احمد ياسين مؤخرا الى مستشفى سجن الرملة داخل اراضينا المحتلة عام ١٩٤٨بعد تدهور وضعه الصحي. وتشدد التقارير الطبية المحايدة بعد فحصه على ضرورة اجراء عملية جراحية عاجلة له.

وجاء في البيان ان تدهور صحة شيخنا المجاهد جراء الإهمال المتعمد واللاإنساني الذي تمارسه إدارة معتقل تلموند بحقه في هذا الوقت تبرز حجم التناقضات بين شعارات التعايش التي ترفعها اطراف فلسطينية وبين الواقع القائم. إننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نجدد العهد بمواصلة الدرب والعمل على تامين الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بكل الوسائل الممكنة وستبقى معاناتهم سوطا يجلد كل المتخاذلين، ووقودا للمجاهدين دفاعا عن حرية ارضنا وشعبنا بعيدا عن الشعارات الزائفة والوعود الجوفاء التي تملأ فضاء فلسطين هذه الايام والتي يطلقها المتهافتون على مقاعد السلطة فيما لازالت الارض محتلة والاف الفلسطينيين يعانون في اقبية السجون الصهيونية.

كما اصدرت« حماس » بيانا اخر عقبت فيه على تصريحات محمود عباس (ابو مازن) لصحيفة معاريف بان الشهيد يحيى عياش كان مستعدا لتسليم نفسه للسلطة الفلسطينية ، وانه كان قد قرر قبل إستشهاده وقف ممارسة دوره الجهادي ، وان مجاهدي القسام لم يعد لديهم اي مبرر لاستمرار عملهم ضد المحتلين .

وقالت« حماس »في بيانها ان تصريحات ابو مازن في هذا الخصوص لا تمت الى الحقيقة بصلة وان الشهيد القائد البطل يحيى عياش كان متمسكا بنيل الشهادة ومقارعة المحتلين ، كما ان تقاريره التي كان يرسلها بانتظام للحركة أكدت تمسكه بالمقاومة وحرصه على نقل علمه وخبرته لإخوانه المجاهدين ، وفي مقولة يحيى التي وصلت قبل استشهاده بايام والتي جاء«لا تنزعجوا فلست وحدي مهندس التفجيرات فهناك عدد كبير قد اصبح كذلك ، وسيقضون مضاجع اليهود واعوانهم بعون الله » رد كاف .

كما اصدرت حركة حماس بيانا شجبت فيه اغتيال الشبان الفلسطينيين الثلاثة في جنين واعلنت انهم ليسوا من صفوفها وجاء في البيان

في واحدة من الاف الجرائم المماثله فتح جنود الاحتلال الصهيوني نيران بنادقهم الرشاشه على ثلاثة شبان فلسطينيين كل ذنبهم انهم معروفون بتاييدهم لحركة المقاومة الاسلامية « حماس » مما ادى الى إستشهاد الثلاثه شمال مدينة جنين التي اعلنها رئيس سلطة الحكم الذاتي محررة قبل اسابيع .

ولتبرير جريمتهم اصر الصهاينه على ان الشهداء الثلاثة مقاتلين في الجناح العسكري لحركة «حماس » حاولوا مهاجمة نقط الحراسه الصهيونية المحصنة باستخدام المسدسات !!.

إن كل الدلائل والمعلومات المتوفرة تشير الى ان إستشهاد الشبان الثلاثة جاء نتيجة عملية اعدام ميداني تمت بدم بارد ضد فلسطينيين عزل عرفوا بتعاطفهم مع حركة المقاومة الإسلامية «حماس » ومن المفارقات ان الجريمة الصهيونية الجديدة تمت قبل ساعات من إجراء الانتخابات .

اما في المناطق الفلسطينية التي تديرها سلطة أوسلو فان الاعتقالات في صفوف الشرفاء من ابناء الشعب الفلسطيني تواصلت رغم كل شعارات الديمقراطية المزعومة لدرجة اتعبت رئيس السلطة وجعلته يفكر معاقبة مخترعها .

إن حركة المقاومة الاسلامية « حماس » تؤكد لابناء شعبنا ان الاغتيالات والاعتقالات التي يتعرض لها ابناء شعبنا على يد المحتل الغاصب والسلطة الذاتية ليست الا دلائل على كذب الشعارات المرفوعة حول الحرية والديمقراطية في ظل اتفاقات الذل والعار ، وان الصراع مع الصهاينة المحتلين ماض حتى النصر والتحرير بعيدا عن شعارات الزيف والخديعة وهي تؤكد لجميع ابناء شعبنا في الوطن والشتات ، ان التضحيات هي طريق الحرية والاستقلال وليس التهافت على مقاعد سلطة منزوعة الصلاحيات جاءت بها اتفاقات سرية ما زال شعبنا يجهل بنودها الحقيقية .

لقد كشفت جرائم المحتل المتتالية وتسلط فريق اوسلو ضد المعارضين من ابناء شعبنا في مناطق الحكم الذاتي حقيقة هذه الاتفاقات وافرازاتها ، وما انتخابات اليوم إلا محاولة يائسة ومفضوحة لتغطية هذه الاتفاقات بغلالة من التاييد الشعبي المزعوم .

إننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس » نتحدى سلطة الحكم الاداري الذاتي إجراء انتخابات عامة يقول فيها الشعب الفلسطيني كلمته في اتفاقات اوسلو بدلا من القفز دفعة واحدة الى إختيار الذين سيحلبقونها .

الهيئات النسائية الاردنية تطالب بالافراج عن الاسيرات الفلسطينيات

بعثت الهيئات النسائية الاردنية مذكرة الى مدير منظمة الصليب الاحمر الدولي طالبت فيها بالافراج عن الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي جاء فيها ان الهيئات النسائية الاردنية تتابع بقلق واهتمام بالغين قضية الحركة النسائية الاسيرة الفلسطينية في سجون الإحتلال الإسرائيلي بشكل عام ، والأسيرات الفلسطينيات في سجن «تلموند» ، حيث يتواصل اصرار حكومة إسرائيل على عدم إطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين ، رغم مطالبة جميع الهيئات والمؤسسات الدولية بذلك في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن سلام في الشرق الاوسط.

وحيت الهيئات النسائية الاردنية موقف الاسيرات الفلسطينيات اللواتي صدر قرار الاحتلال بالافراج عنهن ، ورفض مغادرة السجن من موقع التضامن مع سائر الأسيرات والأسرى من مختلف الفصائل والتنظيمات والمطالبة بالإفراج عنهم جميعا .

وطالبت الهيئات الدولية الإنسانية وفي مقدمتها منها منظمة الصليب الأحمر الدولي ان يتضامنوا مع هذا المطلب . . . وبذل كل الجهود الممكنة ، والضغط على حكومة إسرائيل من اجل إطلاق سراح جميع الأسيرات الفلسطينيات في سجون الإحتلال دون قيد او شرط .

قرية ابو ديس اصبحت خط المواجهة الاول مع العدو الصهيوني

احرز فرسان سلام الشجعان على المسار التفاوضي مزيدا من الانتصارات والمكاسب العسكرية النوعية حيث ثمن هؤلاء الفرسان بقيادة المقاتل الطليعي «ابو العلاء» من تحرير قرية ابو ديس الواقعة في ضواحي القدس الشرقية وتطهيرها من ونس العدو الصهيوني ورفع العلم الفلسطيني على مقر القيادة العسكرية بعد احتلال ٢٩ عام

وحول المغزى العسكري لهذا الهجوم والنتائج العسكرية الجيوسياسية التي ستترتب عنه في المستقبل اعلن قريع «ابو العلاء » امام حشد من الصحفيين الاجانب والاسرائيليين ان نجاح شرطتنا الفلسطينية في اجتياح قرية ابو ديس ورفع العلم الفلسطيني فوقها يجسد قدرة شرطتنا في تحقيق اماني الشعب الفلسطيني كما ان مرابطتهم على مشارف القدس الشرقية يوفر لها المبادرة الاستراتيجية والتكتيكية للانطلاق من قرية ابو ديس وتحرير مدينتنا المقدسة واعلانها عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة .

ومن جهة اخرى تنبا السيد محمود عباس ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بان قيام الدولة الفلسطينية وسط سيادتها على كامل الاراضي الفلسطينية المحررة في الضفة والقطاع ستتم انجازه في غزة في مدة قياسية لا تتجاوزه سنه شمسيه مضيفا في مقابلة اجرتها معه صحيفة الايام التي تمولها سلطة الحكم الذاتي موجودا ضمن الخطوط الحمراء الاسرائيلية . فكما سمحت الحكومة الاسرائيلية باجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في المواعيدالمتفق عليها وسط مناخات واجواء اجمع المراقبون المحايدون ديمقراطيتها فإننا كسلطة وطنية لن نجد صعوبة في الحصول على الاذن من حكومة اسرائيل لاقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة واوضح ابو مازن ان الحل المقبول لدى الجانب الفلسطيني حول مصير المدينة المقدسة هو الحل الاميركي الذي يقول لا لاعادة تقسيم القدس ولا لضمها لتغيير معالمها.

وفيما ابدى ابو مازن تساهلا تجاه تحرير القدس وضمها الى املاك الحكم الذاتي التي لا تتجاوز مساحتها بعد استبعاد المدينة المقدسة ثلثي اراضي الضفة الغربية كان متشددا تجاه المستوطنات الاسرائيلية المقامة في منطقة الحكم الذاتي حيث اكد بان السلطة العرفاتية لن تقبل حلا لمشكلة هذه المستوطنات اقل من مغادرة المستوطنين الإسرائيليين منها وتحويلها الى مدن وقرى يقيم فيها المواطنون الفلسطينيون.

وفي القدس صدر اول رد فعل اسرائيلي على تصريحات ابو مازن حيث ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الاسرائيلية اليمينية في مقالة ساخرة ان اسرائيل اضطرت ان تخوض عشر حروب طاحنة ضد الفلسطينيين وجيرانها بين الدول العربية وان تنتصر كي تبسط سيادتها على شريط حدودي لا تزيد مساحته عن مساحة الدولة الفلسطينية التي يحلم بقيامها جماعةالحكم الذاتي بدون ان يطلقوا مشكلة واحدة وقدرت الصحيفة الخسائر البشرية التي لحقت بالشعب الاسرائيلي من اجل قيام دولته المستقلة بخمسين الف قتيل عدا عن ٦٠٠ مليار دولار. انفقتها الدولة على حروبها الخمسة مضيفة بسخرية بان هذه الخسائر قد ذهبت بدون طائل وكان من الممكن قيادتنا بالحنكة والمواهب السياسية والعسكرية التي يتمتع بها قادة الحكم الذاتي الفلسطيني!

في ذكرى العدوان عليه

حزب البعث الاردني يدعو للتضامن مع العراق

في الذكرى الخامسة المشؤومة للعدوان الثلاثيني على العراق اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بيانا جاء فيه أن الذكرى الخامسة للعدوان الدولي الثلاثيني على العراق الشقيق تاتي والحصار الهمجي الظالم لا يزال مفروضا على اكثر من عشرين مليونا من اخوتنا العراقيين الصابرون على المعاناة القاسية وآثار الحصار مما بات معروفا على صعيد الوطن العربي والمجتمع الدولي بصورة عامة، ولم تتحرك في هذا المجال محاولات جدية وصادقة لفك ذلك الحصار الذي ما خلف الا الجوع والمرض والموت كارثة مفتعلة من قبل الولايات المتحدة الامريكيه وحلفائها في الشر باسم الانسانية [illegible] على حقوق الانسان او معاقبة قيادة العراق الشجاعة التي ترفض الركوع او الاستسلام.

ودعا البيان الجميع افرادا وجماعات، احزابا ومنظمات ونقابات الى التضامن والوقوف صفا متراصا مع اشقائنا وفاء لهم على ما قدموه للقضية العربية من الشهداء والتضحيات في كل مراحل القضية، وان تقف وقفة رجل واحد لدعم صمود العراقيين واحباط المؤامرات التي تحاك للنيل من وحدة العراق وشعبه تحت مختلف العناوين والتسميات المشبوهة لان اهل مكة ادرى بشعابها وما على المتباكين على رفاهية شعب العراق الا ان يكفوا شرورهم واذاهم عنه وذلك اضعف الإيمان !!.

حركة «حماس» تنعى ابو النصر

[illegible]

بيريز علم عنها مصادفة خلال الجنازة!

الأهالي تنشر «رسائل رابين» السرية لكلينتون حول المفاوضات السورية

● الأهالي ـ خاص

لفتان على لسان المسؤولين الاسرائيليين في تقييم المفاوضات مع سوريا؟ واحدة متفائلة مهادنة مثلها رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز، إلى جانبه اوري سافير مدير عام وزارة الخارجية ورئيس وفد تل ابيب الى مفاوضات ميريلاند، والثانية «متشائمة متشددة» عبر عنها بوضوح وزير خارجية اسرائيل، رئيس أركانها السابق، الجنرال ايهود باراك.

ما الذي يدور في اسرائيل؟ ولماذا اوري سافير على راس الوفد الاسرائيلي بدلاً من الفير تيمار رابينوفيتش، رغم ان الوفد السوري بقي برئاسة وليد المعلم سفير سوريا في واشنطن. وما الذي دار في ميريلاند؟ وماذا حققت جولة كريستوفر الاخيرة في المنطقة؟ وأي مستقبل ينتظر المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية؟

ذلك هو بعض من الاسئلة التي تؤرق المراقبين ويبحثون لها عن أجوبة، وعبرها يحاولون التيقن من صدق «نبوءة» كريستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة باحتمال وصول الطرفين المتفاوضين الى اتفاق قبل نهاية العام الحالي. وفي السياق نفسه معرفة اذا ما كانت الانتخابات الاسرائيلية، لاختيار رئيس للحكومة وكنيست جديدين، ستجري في موعدها المحدد في تشرين الثاني من هذا العام، أم أن الكنيست سيوافق على حل نفسه مفسحاً المجال لانتخابات مبكرة في حزيران القادم.

مصادر ذات صلة وثيقة بالادارة الاميركية وبمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، ومطلعة على مجريات الامور كشفت لـ «الأهالي» ما وصفته بـ «اسرار المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية».

المصادر قالت أن القضية بدأت عقب مقتل رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين، وبشكل أكثر تحديداً أثناء جنازته حين مال الرئيس الاميركي بيل كلينتون على أذن رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة «آنذاك» شمعون بيريز مواسياً ومستفسراً في الوقت نفسه عن الموقف الاسرائيلي من المفاوضات مع سوريا، ملمحاً في حديثه الى «رسائل تسلمها البيت الابيض من رابين تحمل مقترحات اسرائيلية لاستئناف المفاوضات مع سوريا»

وتضيف المصادر أن مافاجأ بيريز ليس استغلال الرئيس الاميركي الجنازة لفتح ملف المفاوضات مع سوريا، وانما حديثه عن «رسائل رابين». وقد أبدى بيريز استغراباً لوجود مثل تلك الرسائل وانكر علمه بها أو انه اطلع على مضمونها. عندما أبلغ كلينتون بيريز انه سيرسل له خلال الأيام القادمة منسق المفاوضات الاميركي دنيس روس ومعه ملف «رسائل رابين» للاطلاع عليها وابداء رأيه بها.

وكما بات معروفاً فقد وصل دنيس روس الى اسرائيل مساء السبت في ١٨/١١/١٩٩٥ بعد أيام على تكليف شمعون بيريز بتشكيل الحكومة الجديدة، وهو ما أثار حينها تساؤلات المراقبين واستغرابهم، خاصة ان تصريحات أميركية صدرت ـ بعضها على لسان روس نفسه ـ أوضحت ان زيارة المبعوث الاميركي لاسرائيل ذات صلة بالمفاوضات ولعل مثل هذه التصريحات أثارت مزيداً من الغموض اذ أنها صدرت قبل ان يشكل بيريز حكومته، أي في وقت لم تكن فيه اسرائيل على استعداد لاستئناف مثل هذه المفاوضات.

لكن حقيقة الأمر ان روس وصل الى اسرائيل بناء على الاتفاق بين كلينتون وبيريز، وقد حمل الى هذا الأخير ملف «رسائل رابين» التي باتت مصدر قلق لرئيس حكومة اسرائيل الجديد. اذا انها تتناول قضية هي في صلب اختصاص وزير الخارجية. ولعل ما زاد استغراب بيريز علمه لاحقاً ان السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش كان على علم بالرسائل، كما كان على علم بها في الوقت نفسه رئيس اركان جيش اسرائيل السابق الجنرال ايهود باراك، والحالي أمنون شاحك. وبدا بيريز والحال هكذا، آخر من يعلم وبعيداً عن الفريق المقرر في السياسة الاسرائيلية.

ماذا في الرسائل؟

المصادر نفسها اكدت لـ «الأهالي» ان شمعون بيريز، ورغم انشغاله بتشكيل حكومته الجديدة أمضى القسم الاكبر من يوم الاحد ١٩/١١/٩٥ في اجتماع مع المبعوث الاميركي دنيس روس، وقد برر الرجلان لوسائل الاعلام لقاءهما بانه على صلة بدراسة المسار التفاوضي مع سوريا.

وتضيف المصادر ان الاجتماع خصص لاطلاع بيريز على «رسائل رابين» وقد استغرق الامر ثلاث ساعات تمكن خلالها بيريز من قراءتها والتدقيق بها وتسجيل اهم ما جاء فيها.

تقول المصادر ان الرسائل حملت تعهداً من رابين وبتوقيعه الشخصي بقبول اسرائيل اتفاق سلام مع سوريا يستند الى الافكار التالية:

ـ انسحاب اسرائيلي كامل إلى حدود ١٩٢٣ الانتدابية بين سوريا وفلسطين وهي الحدود المتعارف عليها بـ «الحدود الدولية».

ـ ورداً على رسالة اميركية توضح لرابين ان هذا الحل لا يرضي دمشق التي ما زالت متمسكة بالانسحاب حتى حدود الرابع من حزيران «يونيو» ١٩٦٧ أبدى رابين في رسالة منفصلة وفي تاريخ لاحق استعداد اسرائيل «لمقايضة ارض بارض» على غرار ما جرى في الاتفاق مع الاردن، وبما يضمن لاسرائيل تعديلات في الحدود تبقى في يدها كل المساحة الممتدة ما بين الحدود الدولية «المقترحة من قبل رابين كحدود للانسحاب الاسرائيلي» وحدود ١٩٦٧ أي خط الانسحاب الذي تتمسك به سوريا.

وفي مجال توضيح «أهمية» و«خطورة» اقتراحات رابين في رسائله الى البيت الأبيض أوضحت المصادر أن ما يقف خلف موقف رابين هو اصراره على الاحتفاظ بما تسميه اسرائيل بـ «الجولان النافع» أو «الجولان الزراعي» وبـ «النقاط الاستراتيجية في الهضبة».

وتضيف المصادر أن اقتراحات رابين تتيح له تحقيق التالي

ـ الاحتفاظ بقمة جبل الشيخ، حيث لاسرائيل مراصد عسكرية تتجسس منها على مناطق بعيدة في الشرق الأوسط. نظراً للموقع الاستراتيجي للقمة المذكورة.

ـ الاحتفاظ بنهر بانياس، والحاصباني وقد باتا يشكلان مصدر مياه رئيسي في البنية الاقتصادية الاسرائيلية.

ـ الاحتفاظ بالساحل الشرقي لبحيرة طبريا. وتلفت المصادر النظر في هذا المجال ان عودة السوريين الى حدود ١٩٦٧ تعني استعادتهم لحقهم في جزء من مياه بحيرة طبريا يمتد حتى ٢٥٠ متراً داخلها.

ـ الاحتفاظ بمنطقة الحمة جنوبي بحيرة طبريا.

وتعليقاً على اقتراحات رابين تقول المصادر ان هذا يحفظ لاسرائيل المكاسب التالية:

ـ نقاط عسكرية استراتيجية، تحقق الغرض ذاته من احتلال الهضبة كلها.

ـ الاحتفاظ بالجولان المائي الذي يوفر لاسرائيل ثلث حاجتها من المياه سنوياً.

ـ منع وصول الجيش السوري الى الجانب الغربي من الهضبة المطلة على بحيرة طبريا والجليل وبدعوى توفير ضمانات أمنية لاسرائيل.

وتضيف المصادر ان رابين لم يفصح في رسائله عن اقتراحاته بشكل كامل ونهائي، لذلك بقيت الارض المقترح تقديمها لسوريا مقابل تخليها عن «الجولان النافع» غامضة، ومتروكة لطاولة المفاوضات.

وتؤكد المصادر ان اول ما فعله شمعون بيريز بعد اطلاعه على «رسائل رابين» هو استدعاء سفيره في واشنطن البروفسور ايتمار رابينوفيتش ورئيس الاركان امنون شاحك، وقد دار بين بيريز وكل منهما على حدة حوار عاصف، وقد مهد المبعوث الاميركي روس لهذين اللقاءين بلقاءات ثنائية عقدها مع كل من رابينوفيتش وشاحك نشرت انباءها الصحف الصادرة يوم الاثنين في ٢٠/١١/١٩٩٥.

وتقول المصادر ان رابينوفيتش رفض توبيخ وتأنيب بيريز له وقال له بالحرف الواحد «نعم، لقد كنت رئيسي بصفتك وزيراً للخارجية، وكان يفترض بي ان اطلعك على مضمون الرسائل الا ان تعليمات من رئيس الحكومة منعتني من ذلك. وانا انفذ تعليمات رئيس الحكومة اولاً. كما ان ملف المفاوضات مع سوريا، وكما تعرف سيدي الرئيس ـ كان على الدوام بيد «المرحوم» رابين.

أما شاحك، والذي كان المفاوض الاسرائيلي في حزيران الماضي مقابل نظيره السوري العماد حكمت الشهابي، فقد أكد لبيريز، ما أكده رابينوفيتش، من أنه تكتم حول قضايا «رسائل رابين» بناء على تعليمات هذا الاخير.

وتقول المصادر أن بيريز وفي اطار رد الفعل على ما جرى من وراء ظهره عزم على اقالة السفير رابينوفيتش من منصبه وتعيين بديل له، الا ان الضغط الذي مارسه عليه جنرالات الجيش وفي مقدمتهم شاحك، والى جانبهم باراك «وزير الداخلية آنذاك» وصقور حزب العمل حال دون ذلك، فلجأ بيريز الى حل «تعويضي» عبر تحجيم دور رابينوفيتش التفاوضي وتسمية مدير وزارة الخارجية اوري سافير رئيساً للوفد الاسرائيلي الى مفاوضات ميريلاند، خاصة ان سافير من المقربين من بيريز، وقد توثقت العلاقة بين الاثنين من جراء تولي بيريز لحقيبة الخارجية.

وتلفت المصادر النظر الى ان بيريز، بنزعته البراغماتية العالية فضل تجاوز خوض معركة مع صقور العمل حول إقالة رابينوفيتش لحرصه عشية الانتخابات على توحيد حزب العمل خلف قيادته خاصة وان سيخوض اول انتخابات يتم فيها اختيار رئيس الحكومة من الناخبين مباشرة، وليس على قاعدة الاغلبية الحزبية في الكنيست.

وتضيف المصادر فتقول ان هذه الخطوة شكلت نقطة من اتفاق شامل استطاع بيريز الوصول اليه مع اثنين من كبار منافسيه، وزير الداخلية «آنذاك» ايهود باراك، ورئيس الهستدروت المنشق عن العمل حاييم رامون. وقد توصل بيريز مع الاثنين الى تسوية قضت بتعيين باراك وزيراً للخارجية مقابل تخليه عن المطالبة بحقيبة «الدفاع» وعدم منافسة بيريز على رئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة. أما التسوية مع رامون فقد قضت باعادته الى صفوف الحزب، وزيراً للداخلية، ويذكر ان رامون كان في وقت مضى من معسكر بيريز في العمل، الا انه انشق عنه لصالح معسكر رابين. كما يذكر ان الهزيمة التي مني بها حزب العمل في انتخابات الهستدروت على يد رامون اصابت في الصميم معسكر بيريز الذي كان يتمتع بالنفوذ الاقوى داخل الهستدروت.

وتذكر المصادر ان التسوية بين بيريز ورامون تمت نزولاً عند الضغط الذي مارسه صقور العمل على بيريز.

وتضيف المصادر ان ما توصل اليه بيريز من تسويات مع «خصومه» داخل العمل ليس إلا تكتيكاً مؤقتاً، قد تكون نهايته مع اجراء الانتخابات القادمة. وتستدل المصادر من بعض المؤشرات ان بيريز عازم على خوض «معركته» ضد خصومه في العمل. وفي هذا المجال تستشهد بالتحجيم الذي لاقاه السفير رابينوفيتش على يد بيريز سافير في مفاوضات ميريلاند، حيث أبعد ليس فقط عن رئاسة الوفد الاسرائيلي مقابل وفد سوري يترأسه سفير دمشق في واشنطن، بل أبعد كذلك عن اللقاءات الثنائية التي كانت تضم رئيسي الوفدين.

وتؤكد المصادر معلقة أن هذا يؤشر الى رغبة عارمة في داخل بيريز للانتقام من الذين تجاهلوه كوزير للخارجية في حكومة رابين.

وتستطرد المصادر مؤكدة ان هذا «التنافس والصراع المجمد مؤقتاً» بين بيريز وخصومه في العمل انعكس واضحاً في تقييم مفاوضات ميريلاند.

فقد اتسمت لغة بيريز، وكذلك تقرير سافير عن نتائج المفاوضات بنغمة تفاؤلية ولغة مهادنة اوحت بحصول تغيير ما في السياسة الاسرائيلية ازاء التسوية مع سوريا وهضبة الجولان. وهو ما ساهم في خلق اجواء «ايجابية» اوحت للبعض بان الطرفين السوري والاسرائيلي سيتوصلان الى اتفاق باسرع مما يتصور الكثيرون. خاصة ان بيريز بالغ في الحديث عن دفع الثمن مقابل السلام مع سوريا ونشر اجواء تفاؤلية تبشر بوصول اسرائيل الى اتفاق شامل مع كافة العواصم العربية عبر الوصول الى اتفاق مع العاصمة السورية.

يقابل ذلك خط متصلب تمثل في اكثر من تصريح وموقف كان ابرزها تقرير سفير اسرائيل في واشنطن ايتمار رابينوفيتش الى الحكومة الاسرائيلية لتقييم مفاوضات ميريلاند اكد فيه ان لا جديد في الموقف السوري وان دمشق ما زالت متمسكة بمواقفها المعروفة، كحدود الانسحاب والترتيبات الامنية المتقابلة والمتساوية والمتوازية بين البلدين، ورفضها أي وجود اسرائيلي ـ مهما كان شكله على الارض السورية. وقبولها على هذا الاساس باتفاق سلام وعلاقات «طبيعية» مع اسرائيل لم يجر توضيحها في مفاوضات ميريلاند. كما تمثل التصلب في تصريحات وزير الخارجية ايهود باراك التي كان آخرها العودة الى التمسك بما ورد في «رسائل رابين» عبر تاكيد تمسك اسرائيل بمياه الجولان ورفضها التخلي عنها. وتلفت المصادر في هذا المجال النظر الى ان انقلاباً حصل في موقف باراك. فقد بدا مع ابتداء المفاوضات «متفائلاً» الا انه انثنى لاحقاً مع البرقيات والتقارير التي كان يرسلها اليه تباعاً السفير رابينوفيتش.

وتخلص المصادر الى الاستنتاج الى ان هناك «خطين» يتعاطيان الآن مع المفاوضات مع سوريا.

ـ خط بيريس ـ سافير

ـ يقابله خط باراك ـ رابينوفيتش.

وتضيف المصادر ان الخط الثاني يلقى دعماً من قبل جنرالات الجيش الاسرائيلي. وتؤكد المصادر ان لقاء عقد بين بيريز وضباط هيئة اركان الجيش الاسرائيلي تلقى خلاله بيريز تنبيهاً من خطورة تقديم تنازلات لسوريا على جبهة الجولان. كما تؤكد المصادر ان ضباط الجيش الاسرائيلي بقيادة شاحك قدموا لبيريز خارطة تحمل مقترحاتهم الخاصة بالانسحاب وفيها يبدو واضحاً رفضهم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران «يونيو» ٦٧، ومطالبتهم باعادة الجيش السوري بعيداً عن الهضبة مما يبقي دمشق بلا حماية جدية من قبل الجيش السوري.

وتقول المصادر ان تصلب صقور العمل هو ما يدفع بيريز لنشر اجواء تفاؤلية حول المفاوضات مع سوريا وان هدفه من ذلك مركب.

حيث يرغب عبر ذلك تعريض قاعدته الانتخابية داخل الحزب لمواجهة «الصقور» وفي الشارع لضمان عودته رئيساً للحكومة.

ـ الضغط على ياسر عرفات للالتزام بكل ما تعهد به كالغاء ميثاق م.ت.ف ووضع مؤسساتها على الرف مع مطلع آذار قبل اعادة الانتشار في الخليل، والا بقي الوضع في الضفة الغربية على حاله بما في ذلك وقف عملية اعادة الانتشار في المنطقة«ب». وتقول المصادر ان احساس عرفات بتقدم المفاوضات على المسار مع سوريا سيدفعه للرضوخ لمطالب بيريز. وان بيريز يحاول الاستفادة من «هرولة» «عرفات للضغط كذلك على كل من سوريا ولبنان.

ـ خلق أجواء عربية ايجابية ازاء اسرائيل تمكن تل أبيب من احداث اختراقات عربية هامة تجير لصالح الضغط على المسار السوري.

وتقول المصادر ان «رزمة النجاحات» هذه تمكن بيريز من الذهاب الى الانتخابات ولديه ثقة اكبر بالفوز. وتضيف المصادر ان هاجس بيريز الاول في هذه الفترة ليس احراز تقدم ملموس ـ كما يدعي ـ على المسار السوري بل تامين نجاحه في الانتخابات، ذلك ان بيريز ما زال يحمل عقدة هزيمته لمرتين متتاليتين على يد الليكود، ولا يريد هزيمة ثالثة. ويدرك بيريس، بتقدير المصادر نفسها، ان دخوله الانتخابات مع بروز تعقيدات على المسار السوري سيدفع بحظوظه الى الوراء.

وترى المصادر ان تخوفات بيريز من تصدع «وحدة العمل» من حوله تقف خلف رغبته في الاسراع في اجراء الانتخابات بشكل مبكر قبل ان يحين موعد الاستحقاقات الاكبر، واهمها استحقاق الجبهة مع سوريا. وتضيف المصادر ان لبيريز مصلحة في انتخابات مبكرة في حزيران القادم وان كل تحركاته وتكتيكاته تصب في هذا الاتجاه، وان هذا هو احد الدوافع الرئيسية لعودته الى طاولة المفاوضات مع سوريا في الرابع والعشرين من كانون الثاني الجاري.

فهل يتحقق التقدم على المسار مع سوريا في ظل تمسكها بمواقفها المعروفة، ورفض اسرائيل الالتزام بقرارات الامم المتحدة وابرزها القرار ٢٤٢؟.

وهل ينجح بيريز في ادارة كل معاركه دفعة واحدة ليضمن عودته الى الحكم؟

يبقى السؤال مفتوحاً....؟

- بيريز حاول اقالة رابينوفتش لكنه تجنب حرباً مع جنرالات الجيش وصقور العمل.
- خطة رابين للانسحاب من الجولان كانت شكلية ولا تفقد «اسرائيل» شيئاً من استراتيجية الهضبة.

الامين العام لحزب الجبهة الدستورية، المحامي ملحم التل لـ«الأهالي»:

نتوقع المزيد من أساليب الترهيب وزيادة الضغط على المعارضة

● حاوره: عليان عليان

قال الاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية، والناطق الاعلامي باسم المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع انه من المتوقع ان تتعرض المعارضة للمزيد من مظاهر التضييق والملاحقة والترهيب نتيجة لتصاعد المعارضة الشعبية للتطبيع، وارتباطاً بتواصل دفع فواتير اتفاقية وادي عربة التي احكمت تداعياتها خيوط الشراكة الرسمية الأردنية مع الاعداء.

واضاف: الوحدة الوطنية تتجلى بتلاحم الصف الوطني وبإجماع الإرادة الشعبية على التمسك بثوابت الأمة، لا بالإبتعاد عنها والتفريط بها، فالذين تنكروا للوطن وأداروا ظهرهم للشعب لن يقيموا وحدة وطنية جاء ذلك في سياق اللقاء الذي اجرته «الأهالي» معه، وفيما يلي تفاصيل هذا اللقاء.

القاعدة العريضة ضد التطبيع

* بعد انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ... ما هو تصوركم لأفاق مقاومة التطبيع؟

ـــ دخل المؤتمر الشعبي الاردني لمقاومة التطبيع وحماية الوطن مرحلة العمل الفاعل بعد اجتماع لجنته العليا الذي انبثق عنه انتخاب اللجنة التنفيذية الدائمة التي انيطت بها مسؤوليات ومهام تفعيل أعمال المؤتمر بتشكيلاته المختلفة على امتداد مساحة الوطن قطاعيا وجغرافيا.

إن ثقتنا عميقة راسخة بان القاعدة العريضة من ابناء شعبنا ستنهض للتنسيق والتعاون والمثابرة معنا بحيث نتمكن من صد هذه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الوطن بل الأمة من محاولات الاحتواء والهيمنة استهدافا لاستبدال الاحتلال العسكري الصهيوني بتدمير اقتصادنا الوطني وثقافتنا العربية في ظل مناخ من التضليل والتزوير وتشويه الحقائق والمفاهيم وكان علينا الغاء عقولنا وتجاهل معارفنا عن الذين ما زالوا ولم يتراجعوا عن العمل لبناء اسرائيلهم الكبرى واعادة بناء هيكلهم المزعوم.

لا بد أن نضع جماهيرنا في صورة ابعاد المخاطر التي تتهددنا لئلا تنطلي على اي منهم مقولات الزور التي تحاول الأطراف المستسلمة تمريرها بحيث يدركوا باننا اذا ما تساهلنا في مسؤوليتنا بصدد مقاومة التطبيع فستتحول الطبقة العاملة الأردنية إلى مجرد اجراء عند اليهود وسيقضى على صناعتنا وزراعتنا.

فلنحذر جميعا من مخربات مؤقتة ومصطنعة تبرز على هذا الصعيد او ذاك هي في الواقع كالسم في الدسم ولا بد من ايصال فعاليات المؤتمر الشعبي الى كل بيت ومصنع ومدرسة وجامعة إلى كل متجر ومزرعة ومؤسسة الى كل اسرة وعائلة وعشيرة في كل مدينة وقرية وبادية. وسنستنهض همم الشرفاء لتوحيد السواعد الوطنية قوية مقتدرة لمقاومة التطبيع وعزل المطبعين والثقة بأنه في النهاية لن تعلو كلمة على كلمة الجماهير ولن تنتصر ارادة غير ارادتها الحرة ولن يجلب المطبعون خيراً لا لانفسهم ولا لشعوبهم.

الحرث في البحر

* التطبيع الرسمي يجري بشكل متسارع خاصة بعد استكمال توقيع كافة الاتفاقات مع الكيان الصهيوني ... الا تعتقدون بأن السلطة قد تلجأ إلى اجراءات وأساليب ضغط على المعارضة بأشكالها الحزبية والنقابية والشعبية، لنقل التطبيع من دائرته الرسمية إلى دائرته الشعبية؟

ـــ نحن لا ننكر تسارع التطبيع الرسمي بشكل لا يجد فيه هذا التطبيع غير الاستنكار والدهشة بل الذهول من قبل الأغلبية الشعبية ولولا هذا التطبيع الرسمي لما شعر احد بأن هناك امكانية للتطبيع مع الاعداء المتنكرين لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره المعنين باعتداءاتهم على جنوب لبنان الأشم والمتمسكين باغتصاب قدسنا العربية والبقاء في الجولان وباستمرار التآمر على أطراف الوطن العربي في جزيرة حنيش وفي غيرها من المواقع والأطراف.

ونظراً لتصاعد المعارضة الشعبية للتطبيع وبتواصل دفع فواتير اتفاق وادي عربة التي احكمت تداعياتها خيوط الشراكة الاردنية مع الاعداء فالمتوقع ان تتعرض المعارضة للمزيد من مظاهر التضييق والملاحقة والترهيب. فالمطبعون يدركون جيداً بأن التجاوب الشعبي مع المعارضة الوطنية سيظهر للعالم اجمع هشاشة الزعم القائل بالقبول الشعبي للتطبيع، ولقد كشف رئيس وفد الهستدروت بني شومر الذي زار عمان مؤخراً بأن زيارة وفد ممثلي عمال الهستدروت لعمال تشكل مقدمة للتطبيع بالإكراه مع عمال الاردن الرافضين لذلك والصامدين بثبات الى جانب شعبهم وقضايا امتهم.

ما يهمنا تأكيده هنا هو ان هذه الأساليب والممارسات الرسمية المفروضة على الشعب بعيداً عن اقتناعه بها لن تجلب سلاما قابلاً للحياة والديمومة وإن استطاعت اقامة بناء هش من صلات وعلاقات مفتعلة لن تقوى حتى على مقاومة نسائم الفجر الذي لا بد ان يجيء....

فالذين يخادعون انفسهم بأنهم يقيمون سلاما بالجبر والإكراه يحرثون في البحر فالسلام تقيمه الشعوب وهي التي تحميه وبالتالي فهو لا يقوم إلا على قواعد العدل والإنصاف وعلى الابتعاد عن الابتزاز والاستعلاء والهيمنة العسكرية.

معركة شعبنا هذه طويلة وشاقة وهي بحاجة الى صدق العزائم وطهارة الوجدان والثقة بان الزبد يذهب جفاء وما ينفع الناس يمكث في الارض وطوبى لمن قرا التاريخ فاتعظ وافاد.

أية وحدة وطنية؟

* يكثر الحديث هذه الأيام عن الوحدة الوطنية، ويجري التشاور لإصدار بيانات اجماع وطني بخصوصها... ما هي الضوابط والحدود الدنيا لإقامة هذه الوحدة وتفعيلها؟

ـــ «مسكينة هذه الوحدة الوطنية» التي يتباكى عليها الكثيرون دون ان تقر لهم لا بصدق الحرص عليها ولا بصدق النية لحمايتها.

ومسكينة هذه «الوحدة الوطنية» التي يتسلى البعض بها عن مسؤوليات المرحلة ومقتضيات المجابهة ...

ومسكينة هذه «الوحدة الوطنية» التي نخرجها من «جراب الشعارات» المزيفة كلما دق الكوز بالجرة لنمارس من البهلوانيات السياسية ما يكفي لهدم أية وحدة وطنية وتمزيق اي صف شعبي.

ثم ما هي علة هذه «الوحدة الوطنية» التي لم نستطع تأكيدها وتثبيتها عبر حوالي ربع قرن من الزمان؟؟

هناك قاعدة تقول فاقد الشيء لا يعطيه فالذين تنكروا للوطن لن يقيموا وحدة وطنية!! والذين اداروا ظهورهم للشعب لن يلتف الشعب حولهم، والذين تخلوا عن الشعب وحقوقه لن يكونوا من دعاة وحدته الوطنية ولا من حماتها.

الوحدة الوطنية تتجلى بتلاحم الصف الوطني وباجماع الارادة الشعبية على التمسك بثوابت الامة لا بالابتعاد عنها والتفريط بها.

كيف للشعب ان يتقبل من دعاة الاستسلام والتطبيع تصدر واجهة الدعاة لوحدة وطنية بيتاكون عليها ويكادون ينعونها الينا وهم يهرولون نحو دولة الاغتصاب راضين بإملاءاتها المختلفة علينا وسياساتها المعادية لنا كارديين لأمتنا كعرب.

كيف يظن هؤلاء بامكانية انخداعنا بهم وبما يزعمون وقد تنكروا لتضحيات شهدائنا وبطولات معاركنا وها هم يحاولون مصادرة مستقبلنا.

فأيام الشموخ القومي الذي غدر به المتسللون .. ايام كانت كلمة الجماهير هي العليا كانت الوحدة الوطنية بل القومية مصانة متجذرة لم تهزها رياح «الطوابير الخامسة» في صفوف الأمة ولذلك لم تكن بحاجة الى مروجين ودعاة، لأن الجماهير صنعتها تلقائيا بالإلتفاف حول اهدافها وثوابتها. ومع بدايات انحسار المد الثوري اثر كارثة حزيران ١٩٦٧ وانحراف البنادق عن اهدافها انتهت التداعيات إلى اعادة السيوف إلى قرابها فارتفعت الحقائب الدبلوماسية وحملوها إلى «مدريد» ومن هنا اصبحت الوحدة الوطنية بل القومية مهددة ومنهكة...

فكلمة الجماهير لا تجتمع على ضلالة والوية الحق وحدها مؤهلة لقيادة النضال الشعبي ولتعزيز الوحدة الوطنية.

على الساعين بصدق وشرف لحماية وحدة الناس وتلاحم صفهم واجب الالتقاء على برنامج وطني يلتزمون به لأنه يمثل جامعاً مشتركاً لطموحاتهم وحداً ادنى لمطالبهم.

إن اول ما يجب الإلتقاء عليه هو الايمان بحق الجماهير بممارسة حريتها في التعبير دون خوف او وجل. وان من أهم ما يجب الالتقاء عليه ايضا حق الناس في رفض هذا الواقع الرديء المشوه الذي يبقيهم مسحوقين مهمشين بحيث تبحث فئات وقطاعات واسعة منهم عن الكفاف فلا تجده.

ان من حق ابناء شعبنا ان ترتفع أصواتهم استنكارا لسياسات التجويع وامتهان الكرامات من أجل مصالح حفنة قليلة من المتنازعين على استحواذ اكبر ما يمكن الإستحواذ عليه من «كعكة الوطن» وخيراته.

ان من أبسط حقوقنا ان نرفض هذه المهازل السياسية التي ترتكب باسم الشعب داخليا وخارجيا عربيا ودولياً.

إننا بحاجة لبرنامج وطني يرفض الإستسلام لإرادة مغتصبي فلسطين ويقاوم التطبيع معهم، برنامج يتمسك بحق عودة اللاجئين والنازحين إلى وطنهم في ظل دولتهم الفلسطينية الحرة ذات السيادة.

برنامج يرفض هذه العزلة التي يعيشها الأردن بعيداً عن اشقائه بما يعيد الوفاق والإتفاق للصف العربي وصولاً إلى تكامل الاقطار العربية في سياساتها الإقتصادية والتربوية والاجتماعية والأمنية.

... برنامج يضع خطة تنموية تنطلق من قاعدة الاعتماد على الذات وتحارب ظواهر الاستهلاك والتبذير والسفه.

... برنامج يرفض مؤامرة «الوطن البديل» ولا يسكت على استمرار حلقاتها الواضحة والمستترة.

... برنامج يترجم نبض الشارع وتطلعات الشعب.

فبهذا نصون الوحدة الوطنية ونعمقها بحيث نقوى على كل انحراف وعلى كل تشويه ومزايدة.

الأولوية لرفع الحصار

* تظهر ما بين الفترة والأخرى اقتراحات من قبل الحكومة لحل المسألة العراقية عبر فيدرالية قائمة على اساس العناصر الثلاثة، اي العراقية اي على اساس مذهبي وعرقي اثني كما يجري التشاور مع الاطراف العربية المرتهنة بهذا الخصوص ... ما رايكم بمثل هذه الحلول والمقترحات؟

ـــ تحاول بعض الجهات عربية وأجنبية صرف الأنظار عن معاناة الشعب العراقي بطروحات مختلفة بعضها يدعو جهاراً نهاراً إلى اسقاط النظام العراقي، والمؤسف ان هذه الجهات نفسها ساهمت في تشجيع العراق على دخول الكويت.

فالواجب القومي حاليا يجب ان ينحصر بالعمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي وانقاذه من الحال التي انتهى اليها كما ينحصر في ذات الوقت كما كان على مدى التاريخ وكما يجب ان يعود ويستمر.

ان بعض الطروحات المستغلة للمعاناة الإنسانية التي يتعرض لها ابناء العراق الاماجد ومحاولة تلبيسها لبوساً ما انزل الله به من سلطان أصبحت عارية ومكشوفة وهي لا تلقى تجاوباً أو قبولاً لا من العراقيين انفسهم ولا من ابناء العروبة في كل مكان.

ان عراقنا الشقيق كنز من كنوز امتنا فلا يصح لعربي شريف أن يصمت على ما يتعرض له ولا بد من العمل والنضال من اجل رفع الحصار عنه اما موضوع نظام الحكم فيه فهو شأن وطني للعراقيين وحدهم حق تقريره والبت فيه.

مالا نرضاه لبلدنا وانفسنا لا يجوز أن نرتضيه لاشقائنا وإخواننا، وعلى الواهمين بقدرتهم استغلال اوضاع العراق الحالية المؤقتة حتمية ادراك تمسك العراقيين بوحدة عراقهم وبقدرتهم على بذل المزيد من التضحيات والصبر بعيداً عن قبول باي طرح كان ينتهي بتقسيم العراق وبتدمير امجاده وتاريخه العظيم.

ناس و ناس

● تيسير نظمي

«إليكم الكاتب المتميز»

سألني شاب طموح: كيف أصبح أديبا، شاعرا او قاصا؟

سألته: «أين؟» فقال: هنا، في عمان لتكتب اسمي الصحف وتنشر صورتي ويتحدثون إليّ في حوار في برنامج ثقافي في الاذاعة والتلفزيون. قلت له ببساطة، هل لديك مائة دينار أو ثلاثمائة دينار؟ اذا لم تتوفر تستدين المبلغ وتباشر بطبع اي شيء يخطر ببالك في كتاب. تنشر انت الخبر أو يقوم بذلك الناشر الذي تدفع له المبلغ. تذهب بعد ذلك بنسخة منه أو بدون نسخة. تتعرف هناك الى شاعر كبير ومدير علاقات عامة. يعملون لك امسية وحفل توقيع. يقول مقدمك كالعادة أنك كاتب «متميز» وستجد حولك من هم بحاجة لعشرين او ثلاثين دينارا زيادة على مرتب اخر الشهر. فيقوم احدهم بالكتابة عن إبداعك مقالة أو اثنتين لتنشر في الصحافة الثقافية. له المكافأة ولك المجد والشهرة. وهكذا دواليك الى ان تصبح عضوا في الاتحاد العام للكتاب او في رابطة الكتاب.

اما عندما سألتني شابة كيف تصبح أديبة! شاعرة أو قاصة أو كاتبة، فقلت لها: ما دمت أنثى في هذا الشرق التعيس المتخلف. فانك شاعرة وقاصة بدون واسطة. اذهبي الى هناك، يعملون لك امسية ويباركك الشاعر، والقاص، والناقد وينشرون عن نتاجك «المتميز».

أما عندما سألني طفل في الاول ابتدائي: كيف؟ فقلت له: عليك أن تقرأ وتقرأ ثم تقرأ وتعيش فقد تكتب وقد يكون لما ستكتبه شأن عظيم، لأنك الوحيد المختلف مع مليون نسمة من الكتاب «المتميزين».

في حوار خاص بالاهالي حول «سارق الفرح»

المخرج داوود عبد السيد: الفقراء، لولا سعادة ما، لماتوا..!

احاول ان اكره كل فيلم اصنعه، لاصنع افضل منه

● كتب: تيسير خليل

«سارق الفرح» هو الفيلم الروائي الرابع لداود عبد السيد والثاني في أعماله المأخوذة عن الادب ففيلمه «الكيت كات» اقتبس عن رواية مالك الحزين لابراهيم اصلان، وفيلمه الجديد مقتبس عن قصة لخيري شلبي.

يواصل داود عبد السيد في فيلمه الجديد هذا مشروعه السينمائي الذي بدأ في أوساط الثمانينات مع فيلم «الصعاليك» ثم عززه مع فيلم «البحث عن سيد مرزوق» و«الكيت كات» مع بداية التسعينات ثم «ارض الاحلام» الذي اخرجه قبل عامين.

اغنية حزينة

«سارق الفرح» اغنية حزينة استمعنا اليها بشغف وضحكنا خلالها ضحكات صادقة لم تأت افتعالا او تهريجا، بقدر ما اتت ناتجة عن سخرية الواقع المر الذي اجاد عبد السيد في بنائه.

يرصد الفيلم شريحة المعدومين في المجتمع المصري، تلك الشريحة التي تشكل غالبية الاحياء المحيطة بالعاصمة، والتي تقدم لتلك العاصمة الباعة المتجولين والقرادين وقارعي الطبلة، وحتى المومسات، اي بمعنى اخر القاع الذي تسبح فيه القاعدة العريضة، ولكنه لا يشبه القاع الذي قدمته السينما المصرية في الخمسينات والستينات وحتى السبعينات والثمانينات ولا زالت تقدمه حتى الان.

انه القاع بكل الله وصعوبة الحياة فيه.

تلك الصعوبة التي تصل الى درجة هائلة من العذاب للحصول على مبلغ زهيد يلقي به ثري بلحظة في صدر فتاة تجلس معه كمكمل لسهرة «مزاج». يبدو الحصول على مبلغ الخمسمائة جنيه امرا مستحيلا لبطل الفيلم الذي يرغب بالزواج من فتاة احلامه، ولكن بعد جهد جهيد يستطيع ان يتدبر الامر بمعونة صف طويل من الاصدقاء والاقرباء المتضامنين معه.

حي القرود

قصة الفيلم بسيطة تتحدث عن حي فقير جدا تسوده العلاقات الاكثر انفتاحا والاكثر صدقا من الاحياء الاخرى والغنية في هذا الحي المتربع على احد سفوح «المقطم». قراد يحب فتاة في مقتبل العمر من بعيد، وعندما تعرف الفتاة بحبه يطير فرحا ولكن طيرانه يؤدي الى سقوطه في احد السفوح فيموت فتخرج قرود الحي كلها في جنازته لا يمكن النظر الى هذه القصة على انها قصة ثانوية في الفيلم، والذي يوحي للمرة الاولى بأن قصته الاساسية هي قصة الحب بين عوض بائع علب المحارم وسمية «لوسي» والتي تعترضها مشكلة تأمين المهر والذي تم تدبيره في النهاية كما اسلفنا.

قصص كثيرة وتفاصيل حميمه نسجها داود عبد السيد بأناة الخبير العارف لما يريد، وما يفعل وقدم تجربة جديدة في ميدان الاغنية السينمائية وهي تجربة «الاغنية الرغبة».

والتي هي في نهاية الامر حلم ورغبة الممثل، اي ان الاغنية هي المعادل الموضوعي للحلم، وفي ذلك حل معقول، لكن ربما اطالت هذه الاغنيات مدة الفيلم فبدا في بعض مواضعه غير متزن الايقاع.

تألق الفنان حسن حسني ايضا في هذا الفيلم وقدم شخصية غاية في الجمال وهي شخصية «القراد» ركبة الذي يفقد حياته - وربما هو انتحر - عندما نال القصي مايريد، ومرة اخرى ايضا - بعد فيلم البحث عن سيد مرزوق - اثبتت لوسي انها فتاة ذكية وذات مواهب متعددة. ولعل مفاجأة الفيلم الفنانة عبلة كامل التي ادت دور مومس والغريب انها ادت ايضا دور المومس في فيلم في نفس الفترة وهو «البحر بيضحك ليه» لمحمد كامل القليوبي.

«سارق الفرح» فيلم جميل بكل المقاييس الفنية، ويستمد جماله من اختلافه عن السائد ومن اعتماده على الموقف الانساني الاصيل الخالي من الافتعال والتركيب والتضخيم.

وفي الحوار التالي الخاص بـ «الاهالي» يتحدث داوود عبد السيد عن فيلمه الجديد:

* لماذا اخترت الجبل مكانا للتصوير؟

لا استطيع ان آتي الى نهر النيل واعمل حيا عشوائيا، الاحياء العشوائية بعيدة عن النيل.

* أرى بان «سارق الفرح» اكثر افلامك ارتباطا «بالكيت كات»؟

من حقك كناقد ان تقول هذا، انما الرابط الاساسي هو الصانع واحد، اما اذا كانت هناك تشابهات فذا متعلق برؤياك كناقد انا صنع فيلما بصرف النظر عن الافلامي السابقة.

* يعني لم يكن بذهنك «الكيت كات»؟

بعد كل فيلم احاول ان اكرهه «الكيت كات» سبب لي ازمة، قررت ان اكره نفسي به، من اجل ان اصنع فيلما جديدا.

سعادة في القاع

* انت تنقل الحديث عن القاع ولكنك تكسب هذا القاع جمالية الا ترى بان ذلك نوع من التزوير، فقر جميل؟

دعنا نتساءل هل هؤلاء البشر، رغم كل الفقر والتعاسة بعيدون عن السعادة؟ هؤلاء لو لا سعادة ما لماتوا، [illegible] ان يسعد الانسان حتى لو وجد سعادته في اشياء صغيرة، قد لا يكون لها اية اهمية بالنسبة لثري مترف، تبقى هناك الاشياء الانسانية العادية، الفقير يسعد عندما يحب وكذلك الغني والا حكمنا على الفقراء بانهم ليسوا بشرا هذا بالنسبة للواقع اما بالنسبة للفن، اذا ما صنعت فيلما اسود فانت تيئس الناس، الفن الجيد يخلق الدافع للحياة وليس العكس وبما ان الحياة فيها الجميل القبيح والحلو والمر وكل الثنائيات فعلينا ان نحس بالحياة حلوها ومرها، قيمها وجمالها الاحساس بالبؤس هو الذي يجعل الحياة تستحق التغيير.

* سمعت من اكثر من صديق رأيا سلبيا حول اغاني الفيلم، رغم اني لا أرى ذلك بالمطلق؟

مثل اي تجربة جديدة، الاغاني هنا مستخدمة استخداما جديدا، لم يكن هدفي صنع فيلم غنائي. هذا النوع من الاغاني الذي قدمته في الفيلم لم يتم تذوقه ولن يتم ذلك بسهولة لاننا كمشاهدين محافظون جدا، ونفتقد الخيال، رأيي ان مشاهدي بلادنا يحاكمون التجربة الجديدة على اساس خبرتهم من التجارب الفنية السابقة، انا اقدم تجربة ومن حق الجميع رفضها او قبولها، انا لا اصادر رغبة احد ولكن في نفس الوقت ارجو ان لا يصادر احد حريتي في التجربة.

اغاني الفيلم

* الاغنية في الفيلم كانت الحلم؟

نعم، الهواجس والرغبات عموما هي تجربة تحتمل النجاح والفشل.

* هل فكرت ان شخصية ركبة ستكون بهذا الجمال؟

انت تعمل تنويعات على الحب، هنا تنويع اخر على الجانب، ليس المشكلة مشكلة مال فقط، المشكلة اعمق وربما كنت ارغب في تقديمه كفنان ويحب الجمال لانه يحب الجمال يرى كيف يذبل بالفقر.

* هل ترى ان ثمة تشابها بين ركبة والشيخ حسني بطل «الكيت كات»؟

تشابه كبير، كلاهما فنان، وكلاهما باحث عن الحرية، حرية النشوة والتحليق خارج سجن الجسد والعجز الشيخ حسني يحاول ان يتمرد على فهم العجز البصري اما ركبة فيحاول ان يخرج من عجزه الاجتماعي وعجزه كمسن، وعجزه ان يرى جمالا متحققا.

* وعندما رأى مات؟

يقول ركبة انه يرى دائما بنات حلوين، الفقر يقبحهن، هنا يعشق في آخر قطرة من رجولته فعندما عشق ووجد التجاوب من الطرف الآخر فهو يحاول تثبيت هذا الجمال، كيف تثبت الجمال وهو محكوم عليه بالذبول. لا توجد الا طريقة واحدة، اما تثبيت العالم وهذا مستحيل واما تثبيت اللحظة في الذاكرة، وهذا هو الموت. هذا بافتراض ان يقصد الانتحار، ولكنه لا يقصد.

* شخصية ركبة غنية لدرجة انها يمكن ان تكون موضوع فيلم لماذا وضعتها في «سارق الفرح» كشخصية ثانية او ثالثة؟

لا تستخسر شخصية في فيلم.

... لم يعد ثمة حسان أبو غنيمة!

... رحل صديقنا حسان وبقي المكان فارغاً، كأنما لم يكن منا أحد على الإطلاق.

ثمة صور ملونة متناثرة، اشرطة فيديو تملأ المكان، ومقالات من جهات الأرض الأربع، و«بوسترات»، و«أفيشات» سينما، وكتب كثيرة عن تاريخ السينما ... واشياء كثيرة يغص بها المكان، سوى ان «حسان» لم يعد هنا على الإطلاق!

بائسة تلك المقولة المكرورة والتي نرددها بسذاجة عندما نرثي احداً، حين نقول انه ما زال موجوداً بآثاره وكتبه وافكاره....

كلا، لم يعد موجوداً، وارثه ـ مهما كان جميلاً ـ ليس هو حتماً!

هو الآن لا شيء، هو .. لم يعد ثمة هو اصلاً!

نستطيع أن نقول اذاً: كان ..

كان رجلاً رائعاً!

وكان يشعل المكان توهجاً بحضوره، ويشيع حيثما حلّ حب الحياة.

ليرحم الخالق حسان، ويبدل له هذا المكان الوضيع بجنة فضلى.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية
خليل السيد
التنفيذ الفني صحصاري ـ تلفون ٦٩٢٤١١
المكاتب
اربد ـ ت: ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء ـ ت: ٩٨٤٨٦١
مادبا ـ ت: ٥٤٠٣٥١
الكرك ـ ت: ٣٥٣٦٨٣
الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٧
فاكس: ٦٨٦٨٥٧
ص.ب ٩٩٦١
الاشتراكات
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة